المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (4669) السنة السابعة عشرة - الاثنين (11) أيار 2020

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني
من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website
or download Al Mada App on stores

Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

6

رشيد الخيون يكتب: الطّبيعة.. بحاجة للأَشهر الحُرم

6

فالح الحمراني يكتب: تحديات حكومة الكاظمي

رفع الفيتو عن الاقتراض الداخلي والخارجي لسد العجز

مجلس النواب يترقب موازنة 2020.. ويتحدث عن خضوعها لتعديلات جذرية

□ بغداد / المدى

تتوقع اللجنة المالية في مجلس النواب قيام وزارة المالية بإجراء تغييرات جذرية لأرقام مسودة قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ تتضمن تغيير سعر بيع النفط، وتخفيض موازنات الوزارات، واللجوء إلى الاقتراض الداخلي والخارجي، لافتة إلى أن هناك إمكانية عرض الموازنة الاتحادية على مجلس الوزراء في غضون اقل من اسبوعين للتصويت على إرسالها إلى مجلس النواب.

ويقول جمال كوجر، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب في تصريح لـ(المدى) إنه "من الضروري على حكومة مصطفى الكاظمي إجراء تعديلات على مسودة قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ في أسرع وقت ممكن لإرساله إلى مجلس النواب لتشريعه خلال الفترة المقبلة"، معتقدا أن "الحكومة دون إقرار الموازنة العامة ستكون أشبه بحكومة تصريف أعمال". وصوت مجلس النواب فجر يوم الخميس الماضي بأغلبية عدد الأعضاء الحاضرين على منح الثقة لـ١٥ وزيرًا في حكومة الكاظمي، وفيما لم يحظ ٥ مرشحين بالقبول، لم يقدم رئيس الوزراء أي مرشحين لشغل حقيبتي النفط والخارجية.

ويضيف كوجر أن "تطبيق المنهاج الوزاري يتطلب وجود قانون موازنة اتحادية وكذلك للنهوض بالواقع الاقتصادي وتصليح وترميم آثار هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، ومشكلة وباء كورونا"، منوها إلى أن "وزير المالية الجديد يحتاج إلى وقت لمراجعة قانون الموازنة قبل طرحه على مجلس الوزراء".

وعجزت حكومة عادل عبد المهدي التي قدمت استقالتها في شهر كانون الأول الماضي عن إرسال مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ إلى مجلس النواب بسب ارتفاع عجز الموازنة التخميني الذي وصل إلى أكثر من أربعين مليار دولار، ثم تضاعف بسبب تراجع الطلب على النفط.

ويضيف رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني أنه "قد نشهد وجود سعرين للنفط مدرجان في الموازنة؛ الأول سيكون ثابتا ومخصصا للرواتب، والثاني سعر متغير سيكون مخصصا للموازنة الاستثمارية". ويتابع أن "ازمة وباء كورونا غيرت مسارات الكثير من الأمور وجعلت الحكومة تركز على الجوانب الصحية والاقتصادية".

■ التفاصيل ص٣

محال البقالة تواصل البيع غير مكترثة لاجراءات الحظر .. (عدسة: محمود رؤوف)

2

القانونية البرلمانية تستفسر عن أسباب بقاء "علي العلاق"

5

رونالدو يطمَئن على سلامة لاعبي بلد الوليد من كورونا

بغداد تنتظر 5 أولويات ضمن الحوار الستراتيجي مع واشنطن

□ بغداد / المدى

تصويت البرلمان هذا الاسبوع بمنح الثقة لمصطفى الكاظمي رئيسا لوزراء العراق يحمل شعورا بان هناك تغييرا. كابينته الوزارية تتألف من تكنوقراط ومهنيين، انهم هنا لتفعيل دور حكومة العراق . اولويات برنامج الكاظمي، التي صادق عليها البرلمان ايضا، تشتمل على اصلاحات اقتصادية سريعة وعاجلة، تفعيل قانون انتخابات جديد، حسم القضايا العالقة مع حكومة اقليم كردستان، وحصر السلاح بمؤسسات الدولة العسكرية، هذا يعني ان جميع الفصائل المسلحة في وحدات الحشد الشعبي يجب ان تكون تحت سيطرة الدولة . يستفيد الكاظمي من علاقاته القوية مع جميع فصائل الشعب ومراكز القوى وكذلك رضا كل من واشنطن وطهران والخليج وجميع العواصم الاقليمية الرئيسة. ومن المتوقع ان تكون شراكة رئيس الوزراء مع رئاستي الجمهورية برهم صالح والبرلمان محمد الحلبوسي، سَلسة ومتناغمة. الرئاسات الثلاث تعلم مدى حجم التحديات والمصاعب التي يواجهها العراق.

ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب استغلت المرحلة الانتقالية بقدر ما تستطيع. بتاريخ ٧ نيسان عرضت وزارة الخارجية الاميركية اقامة حوار ستراتيجي مع العراق، وذلك قبل ايام من تكليف صالح للمرشح الكاظمي بتشكيل حكومة. وخلال مناقشتهم لوضع العراق الشهر الماضي اثنى مسؤولون اميركان على الكاظمي ولكنهم لم يتدخلوا اكثر موضحين بان ذلك شأن عراقي. في الوقت نفسه تلقى الكاظمي دعم ايران ودولة الامارات، من بين دول اخرى لتشكيل حكومته .

■ التفاصيل ص٣

3 تحديات تواجه الحكومة الجديدة ودعوات لتلافي مخططات "الدولة العميقة"

□ بغداد / المدى

تعهّدت الحكومة الجديدة بالإفراج عن المتظاهرين الذين اعتقلوا على خلفيّة مشاركتهم في الاحتجاجات الشعبيّة التي خرجت في تشرين الأوّل، وتعهدت أيضًا بتحقيق العدالة وتعويض أقارب أكثر من ٧٠٠ شهيد سقط خلال الاحتجاجات.

وبعد الاجتماع الأوّل للحكومة الجديدة، توجّه رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي مساء السبت إلى العراقيّين بكلمة متلفزة.

وكان الكاظمي رئيسًا لجهاز المخابرات عندما اندلعت أسوأ أزمة اجتماعيّة في العراق.

وجاءت الكلمة التي وجّهها الكاظمي إلى الشعب، في وقت تشهد مواقع التواصل الاجتماعي دعوات إلى إطلاق تظاهرات، تقول تنسيقيات احتجاج تشرين عنها ان احزابا سياسية تحركها.

ووعد الكاظمي بـ"تقصّي الحقائق في كلّ الأحداث". وكان النوّاب وافقوا فجر الخميس على ١٥ وزيرًا من ٢٢ حقيبة، وبالتالي لا تزال أمام الكاظمي مهمة تبديل سبعة وزراء. وتعهّد الكاظمي في كلمته بـ"محاسبة المقصرين بالدم العراقي وتعويض عوائل الشهداء ورعاية المصابين".

ولم تنفك الحكومة السابقة برئاسة عادل عبد المهدي تؤكّد منذ تشرين الأول أنّه تعذّر عليها إيجاد "مطلقي النار" على متظاهرين كانوا يُطالبون بتجديد الطبقة السياسيّة بكاملها. في الأوّل من تشرين الأوّل، وخلال أولى المسيرات التي تحوّلت لاحقًا إلى أكبر تظاهرات اجتماعيّة في تاريخ العراق وأكثرها دمويّة، حمل متظاهرون كثيرون لافتات عليها صور الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي "بطل" استعادة الموصل من أيدي الارهابيين والذي استُبعد لاحقًا من منصبه من قِبل عبد المهدي.

■ التفاصيل ص٢

قالوا إن دعوات الكوت كان وراءها صراع على منصب المحافظ

تنسيقيات تشرين تقترب من تعليق التظاهرات: "أياد حزبية" أججت الساحات

□ بغداد / المدى

فيما كان رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي يتجول داخل هيئة التقاعد في بغداد، سيطر متظاهرون على نصف جسر الجمهورية، وسط العاصمة بغداد. كذلك قادت الكوت (مركز محافظة واسط)، هذه المرة الموجة الثالثة من التظاهرات، بعد توقف دام اكثر من شهرين بسبب تفشي وباء "كورونا"، فيما احرق محتجون في المدينة مقار تابعة لأحزاب. في صباح امس، اصدر محتجون في الكوت بيانا تحت اسم "ساعة الصفر"، لإسقاط "نظام المحاصصة الفاسد".

وبسرعة استجاب المحتجون في بغداد لبيان واسط، وفي منتصف نهار امس، كان المتظاهرون قد اسقطوا الجدار الكونكريتي لمكافحة الشغب على جسر الجمهورية، الفاصل بين المتظاهرين والقوات الامنية.

جاءت الموجة الجديدة للتظاهرات، في وقت اعلن فيه القضاء اطلاق سراح المعتقلين من المتظاهرين بعد طلب من الكاظمي، الذي وعد بتشكيل لجنة لتقصي حقائق عن احداث العنف خلال احتجاجات تشرين. وقال بيان لمجلس القضاء الأعلى إنه "سبق وأن وجه قضاة التحقيق بإطلاق سراح من يتم القبض عليه عن موضوع التظاهر، باعتبار أن التظاهرات حق مكفول بموجب المادة ٣٨ من الدستور"، مبينًا ان الافراج مقيد بشرط أن "لا يقترن بفعل مخالف للقانون ضد مؤسسات الدولة أو ضد الأشخاص". واطلق رئيس الوزراء الجديد، قبل ساعات من استئناف الاحتجاجات، حزمة من القرارات، منها منع استخدام العنف ضد المتظاهرين، وعدم التساهل مع عمليات الخطف، كما قرر اعادة الفريق عبد الوهاب الساعدي على رأس مكافحة الارهاب.

■ التفاصيل ص٢

3

العمليات المشتركة: فتح ملف تعاون التحالف الدولي الشهر المقبل

موعد جديد لقرعة كأس آسيا للشباب بنظام البث المباشر

□ بغداد / المدى

حدّدت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوم الثامن عشر من شهر حزيران المقبل موعداً جديداً لسحب قرعة بطولة آسيا للشباب تحت 19 عاماً بدلاً من الموعد السابق الذي كان يصادف يوم الخامس عشر من الشهر ذاته التي تضيّفها العاصمة الأوزبكية طشقند خلال الفترة من الرابع عشر ولغاية الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول المقبل بمشاركة العراق والسعودية وقطر وكوريا الجنوبية واليابان وطاجيكستان وأستراليا واندونيسيا وماليزيا وكمبوديا واليمن وإيران وفيتنام ولاوس وأوزبكستان . وتلقّت هيئة التطبيع في اتحاد كرة القدم خطاباً رسمياً من نظيره الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يشير فيه الى أن مقر الاتحاد الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور سيضيّف مراسم سحب قرعة النسخة الواحدة والأربعين من بطولة كأس آسيا للشباب لكرة القدم التي ستقام بنظام البث المباشر (الاتصال المرئي) في ظلّ الاوضاع الصحيّة التي تمرّ بها بلدان القارة الصفراء بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد (كوفيد 19-) الذي أدّى الى تأجيل النشاطات الرياضية والمسابقات بجميع أشكالها والدوريات المحلية وتقييد حركة الطيران حفاظاً على سلامة المواطنين بصورة عامة وسلامة اللاعبين والملاكات الفنية والإدارية والجماهير .

■ التفاصيل ص ٥

الصحة تسجل 88 إصابة بكورونا بينها 67 في بغداد فقط

السلامة الوطنية تقرر زيادة ساعات حظر التجوال وإغلاق تام خلال عيد الفطر

□ بغداد / المدى

حددت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية برئاسة رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي، امس الاحد، توقيت حظر التجوال، فيما قررت تمديد الحظر حتى ايام عيد الفطر.

وقال المكتب الاعلامي لرئاسة الوزراء في بيان، ان "اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية لمواجهة جائحة كورونا، عقدت اجتماعها برئاسة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، لمناقشة جدول أعمالها المتضمن مراجعة وتقييم قرار حظر التجوال، وعدد من القضايا ذات العلاقة بجهود الوقاية من فايروس كورونا".

وبيّن رئيس مجلس الوزراء أن "جائحة كورونا تمثل حربا وتحديا حقيقيا، ولابد من تكثيف جهود مواجهتها"، مؤكدًا على "أهمية مضاعفة جهود التوعية الصحية في وسائل الإعلام كافة وزيادة بث النصائح والإرشادات الصحية ودعوة جميع وزارات الدولة ومؤسساتها للمساهمة بهذا الجهد وحماية المواطنين من هذا الخطر، والالتزام التام بالوقاية الصحية لمنع حصول زيادة في الإصابات". وقررت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية مايلي :ـ اولا: يكون حظر التجوال من الساعة الخامسة عصرا الى الخامسة فجرا. ثانيا: فرض حظر شامل للتجوال خلال أيام عيد الفطر المبارك.

ثالثا: وضع وزارة النقل شروطا لسلامة نقل المواطنين في وسائط النقل الداخلي ومحاسبة المخالفين بالتنسيق مع وزارة الداخلية. وفي سياق متصل، قالت وزارة الصحة في بيان، انه "تم فحص (٢٢٣٣) نموذج في كافة المختبرات المختصة في العراق لهذا اليوم، وبذلك يكون المجموع الكلي للنماذج المفحوصة منذ بداية تسجيل المرض في العراق (١٢٧١٥٣)".

واشارت الوزارة الى ان "مختبرات الصحة والبيئة سجلت لهذا اليوم (٨٨) اصابة في العراق موزعة كالتالي: بغداد/ الرصافة: ٢٢، بغداد/ الكرخ: ٣٧، مدينة الطب: ٧، ميسان: ١١، البصرة: ٨، ديالى: ١، ذي قار:٢". وبينت الوزارة ان "حالات الشفاء بلغت هذا اليوم ٣٢ حالة".

قالوا إن دعوات الكوت كان وراءها صراع على منصب المحافظ

تنسيقيات تشرين تقترب من تعليق التظاهرات: "أياد حزبية" أججت الساحات

■ الكاظمي لقوات حماية المتظاهرين: منع الصدام وتأمين المحتجين

□ بغداد / المدى

فيما كان رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي يتجول داخل هيئة التقاعد في بغداد، سيطر متظاهرون على نصف جسر الجمهورية، وسط العاصمة بغداد.
كذلك قادت الكوت (مركز محافظة واسط)، هذه المرة الموجة الثالثة من التظاهرات، بعد توقف دام اكثر من شهرين بسبب تفشي وباء "كورونا"، فيما احرق محتجون في المدينة مقار تابعة لأحزاب. في صباح امس، اصدر محتجون في الكوت بيانا تحت اسم "ساعة الصفر"، لإسقاط "نظام المحاصصة الفاسد". وبسرعة استجاب المحتجون في بغداد لبيان واسط، وفي منتصف نهار امس، كان المتظاهرون قد اسقطوا الجدار الكونكريتي لمكافحة الشغب على جسر الجمهورية، الفاصل بين المتظاهرين والقوات الامنية.

حزمة قرارات

جاءت الموجة الجديدة للتظاهرات، في وقت اعلن فيه القضاء اطلاق سراح المعتقلين من المتظاهرين بعد طلب من الكاظمي، الذي وعد بتشكيل لجنة لتقصي حقائق عن احداث العنف خلال احتجاجات تشرين. وقال بيان لمجلس القضاء الأعلى إنه "سبق وأن وجه قضاة التحقيق بإطلاق سراح من يتم القبض عليه عن موضوع التظاهر، باعتبار أن التظاهرات حق مكفول بموجب المادة ٣٨ من الدستور"، مبينًا ان الافراج مقيد بشرط أن "لا يقترن بفعل مخالف للقانون ضد مؤسسات الدولة أو ضد الأشخاص". واطلق رئيس الوزراء الجديد، قبل ساعات من استئناف الاحتجاجات، حزمة من القرارات، منها منع استخدام العنف ضد المتظاهرين، وعدم التساهل مع عمليات الخطف، كما قرر اعادة الفريق عبد الوهاب الساعدي على رأس مكافحة الارهاب.
وتسلم الكاظمي رسميًا المسؤولية والحقائب الوزارية من سابقه عادل عبد المهدي في ٨ أيار الجاري، وتعهد بأن تعمل حكومته على تأمين سبل الحياة الكريمة للعراقيين.

متظاهرون على جسر الجمهورية أمس

انقسام المحتجين

مقابل ذلك انقسم المتظاهرون الى فريقين، فريق دعا الى امهال الحكومة الجديدة وقتا اطول لتحقيق المطالب، مقابل فريق آخر اعلن استعادة "الثورة" واطلاق بيانات حول نهاية النظام الحزبي في البلاد ومحاسبة قتلة المتظاهرين.
وقال ابو شجاع، وهو ناشط معروف في الكوت في بيان تلاه امام متظاهرين في المدينة، امس، ان "ثوار واسط" اعلنوا "ساعة الصفر برفض حكومة الكاظمي واسقاط نظام المحاصصة الفاسد".
الكوت، وهي اقل المدن التي شهدت تظاهرات في الاشهر الماضية، كانت قد دعت قبل اسبوع الى استئناف الاحتجاجات في ١٠ ايار (امس)، اذا لم تقدم الحكومة فورا، قتلة المتظاهرين الى المحاكم. ويعترف رئيس الجمهورية برهم صالح، ومنظمة العفو الدولية، بسقوط نحو ٦٠٠ قتيل منذ اندلاع التظاهرات قبل ٧ اشهر، فيما تقول منظمات حقوقية عراقية ان عدد القتلى يتجاوز الـ٧٠٠ الى جانب أكثر من ٢٠ الف جريح.
جمال سعدون، احد الناشطين في العاصمة، يقول لـ(المدى) انه كان من المخطط ان "تجتمع تنسيقيات من بغداد مع مثيلاتها في الكوت نهاية الاسبوع الماضي، للتحضير للخطوات القادمة في حركة الاحتجاجات، لكنه لم يحصل".
قبل ذلك الاجتماع، كانت الخطوط العريضة لاستئناف الاحتجاجات، تدور حول الاستمرار بالضغط على الحكومة الجديدة لاجراء انتخابات مبكرة، ومراقبة اداء الوزراء، بالاضافة الى كشف قتلة المتظاهرين.
يضيف سعدون: "في الساعات الاخيرة قبل الاجتماع اكتشفنا وجود اياد حزبية وراء عودة التظاهرات، وان دعوات الكوت كان وراءها صراع على منصب المحافظ الذي شغله محمد المياحي التابع لتيار الحكمة". بعد فشل الاجتماع، قررت اغلب التنسيقيات في بغداد، ان تؤجل اطلاق التظاهرات حتى حزيران المقبل، على امل انحسار وباء "كورونا".
وسارعت الكوت الى احراق بعض المقار الحزبية التابعة لمنظمة بدر ومنزل النائب عن العصائب سعد الميالي، كما انطلقت في الناصرية وكربلاء وبابل تظاهرات منددة بنظام المحاصصة. وبدأ متظاهرون في بغداد، في ساعات الصباح الاولى من امس، بالوصول الى ساحة التحرير، وسط العاصمة، فيما كان الكاظمي يحاول معالجة تأخر اطلاق رواتب المتقاعدين بزيارة الى هيئة التقاعد.

سقطت الحكومة !

الناشط ابو شجاع الذي يصف في بيانه بان له اجندة سياسية، اضاف انه "ابتداءً من اليوم سقطت الحكومة المحلية في واسط، حكومة القتل والفساد واللصوص"، مضيفا "سوف لن تروا بعد اليوم الوجوه الكالحة البائسة لمحمد المياحي (المحافظ الحالي) وعادل الزركاني، ورشيد البديري (نائبي المياحي)".
المياحي الذي عين محافظا لواسط في ٢٠١٨، كان قد عاد الى منصبه بعد شهرين من عزله من قبل مجلس المحافظة في نهاية ٢٠١٩، فيما تشهد المحافظ صراعا بين عدة احزاب للحصول على المنصب.
بالمقابل يقول منسقو الاحتجاجات في بغداد لـ(المدى) ان عودة الاحتجاجات الان "لا تخلو من جوانب سياسية وصراعات ليس فقط على مناصب المحافظين وانما على التوزيع الجديد للوظائف في حكومة الكاظمي".
وعلى هذا الاساس يؤكد المنسقون ان "هناك مبادرة ستنطلق قريبا من المتظاهرين بايقاف التظاهرات بشكل مؤقت، لحين تنفيذ مطالب المحتجين، بعد ان اوصلنا للحكومة الجديدة رسالة باننا لن نتخلى عن مطلب كشف القتلة وازاحة نظام المحاصصة".
ووفقًا لمسؤول أمني رفيع، في قيادة عمليات بغداد، فإن "الكاظمي وجه القائمين على أمن ساحات التظاهر بتجنب أي صدام مع المتظاهرين، والعمل على توفير الحماية الكافية للساحات من أي مجاميع مسلحة أو جهات خارجة عن القانون تحاول التصادم أو تنفيذ اعتداءات على المتظاهرين المعتصمين داخل الخيم في تلك الساحات، فضلًا عن منع تنفيذ عمليات الاعتقال"، مبينًا أن "التوجيه تسلمته القيادات الأمنية المتواجدة على مقربة من الساحات في عموم المحافظات".
وأكد أنّ "القيادات الأمنية سحبت بنادق الصيد من العناصر الأمنية، واستبدلت أعدادًا من عناصرها بعناصر جديدة تكون أكثر التزامًا بالتوجيهات"، مشيرًا إلى أنه "من المتوقع أن يكون هناك قرار رسمي قريب للكاظمي بشأن التعامل مع ساحات التظاهر". وعبّر ناشطون عن تفاؤلهم، بأن يكون هناك تغير في التعاطي مع ملف التظاهرات السلمية. وقال الناشط، ماهر العامري، إن "ساحات التظاهر أصبحت مسرحًا لأعمال العنف المختلفة خلال فترة حكومة عبد المهدي، وأن عناصر الأمن تحولوا إلى شبه عصابات لا تعرف إلا أن تتعامل بالعنف المفرط والسعي لتفريق التظاهرات بالقوة"، مبينًا أن "العنف الأمني امتد حتى آخر يوم من عمر حكومة عبد المهدي، وقد تم اثناء جلسة منح الثقة لحكومة الكاظمي ممارسة العنف ونفذت حملات اعتقال طالت عددًا من المتظاهرين لا سيما في محافظة المثنى".
وقال العامري "تلمسنا تغيرًا في تعامل عناصر الأمن القريبة من المتظاهرين، على ما يبدو فإن تلك العناصر بدأت تتخوف من تطبيق القانون عليها في حال ارتكبت أي انتهاك واعتداء ضد المتظاهرين، خاصة مع غياب الجهات التي كانت تدعمها"، مشيرًا إلى أن "حكومة عبد المهدي كانت توفر الحماية لعناصر الأمن والمليشيات من المساءلة القانونية، ولم توفر الأمن لساحات التظاهر".

القانونية البرلمانية تستفسر عن أسباب بقاء "علي العلاق"

□ بغداد / المدى

وجهت اللجنة القانونية في مجلس النواب، امس الأحد، استفسارًا عاجلًا إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، حول محافظ البنك المركزي علي العلاق. وتساءلت اللجنة وفق وثيقة حصلت (المدى) على نسخة منها، عن سبب استمرار العلاق في منصبه مخالفة لقانون التقاعد في الموعد الذي نص على إحالة المسؤولين إلى التقاعد عند بلوغهم سن ٦٠ عامًا. وطلبت اللجنة من الأمانة العامة لمجلس الوزراء الإجابة على الاستفسار خلال مدة أقصاها ١٥ يومًا.
وتولى العلاق منصب محافظ البنك المركزي العراقي في ٢٠١٤. كما شغل منصب الأمين العام لـ"مجلس الوزراء" بين ٢٠٠٦ و٢٠١٤، ومفتش عام "وزارة النفط" بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٦، وتولى في الفترة بين ١٩٧٧ و٢٠٠٣ وظائف عديدة في "وزارة التجارة العراقية" ومكاتب تدقيق في العراق والكويت، ومحللًا ماليًا في الكويت وكندا، ووظائف إدارية ومحاسبية ومالية أخرى.

3 تحديات تواجه الحكومة الجديدة ودعوات لتلافي مخططات "الدولة العميقة"

□ بغداد / المدى

تعهّدت الحكومة الجديدة بالإفراج عن المتظاهرين الذين اعتُقلوا على خلفيّة مشاركتهم في الاحتجاجات الشعبيّة التي خرجت في تشرين الأوّل، وتعهدت أيضًا بتحقيق العدالة وتعويض أقارب أكثر من ٧٠٠ شهيد سقط خلال الاحتجاجات. وبعد الاجتماع الأوّل للحكومة الجديدة، توجّه رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي مساء السبت إلى العراقيّين بكلمة متلفزة. وكان الكاظمي رئيسًا لجهاز المخابرات عندما اندلعت أسوأ أزمة اجتماعيّة في العراق.

وجاءت الكلمة التي وجّهها الكاظمي إلى الشعب، في وقت تشهد مواقع التواصل الاجتماعي دعوات إلى إطلاق تظاهرات، تقول تنسيقيات احتجاج تشرين عنها ان احزابا سياسية تحركها. ووعد الكاظمي بـ"تقصّي الحقائق في كلّ الأحداث". وكان النوّاب وافقوا فجر الخميس على ١٥ وزيرًا من ٢٢ حقيبة، وبالتالي لا تزال أمام الكاظمي مهمة تبديل سبعة وزراء.

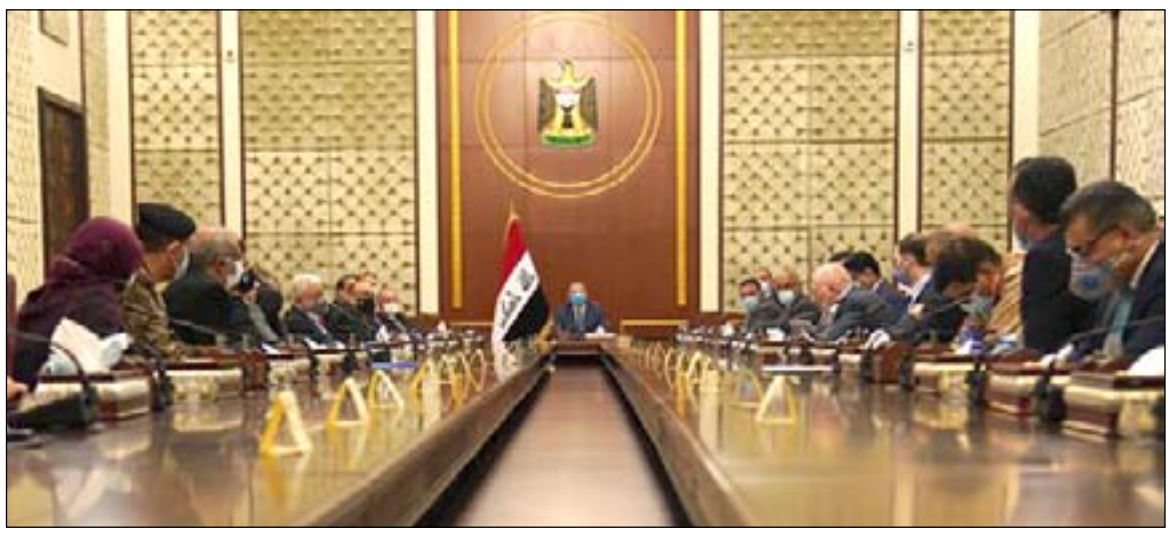

وتعهّد الكاظمي في كلمته بـ"محاسبة المقصرين بالدم العراقي وتعويض عوائل الشهداء ورعاية المصابين". ولم تنفكّ الحكومة السابقة برئاسة عادل عبد المهدي تؤكّد منذ تشرين الأول أنّه تعذّر عليها إيجاد "مطلقي النار" على متظاهرين كانوا يُطالبون بتجديد الطبقة السياسيّة بكاملها. في الأوّل من تشرين الأوّل، وخلال أولى المسيرات التي تحوّلت لاحقًا إلى أكبر تظاهرات اجتماعيّة في تاريخ العراق وأكثرها دمويّة، حمل متظاهرون كثيرون لافتات عليها صور الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي "بطل" استعادة الموصل من أيدي الارهابيين والذي استُبعد لاحقًا من منصبه من قِبل عبد المهدي. غير أنّ الكاظمي قرّر مساء السبت إعادة الساعدي إلى جهاز مكافحة الإرهاب وعيّنه رئيسًا له. ولطالما كان يُنظر إلى الكاظمي على أنه رجل واشنطن في بغداد، قبل أن يكوّن لاحقًا علاقات وثيقة مع إيران أيضًا.
من جهة ثانية، دعا الكاظمي البرلمان إلى اعتماد القانون الانتخابي الجديد الضروريّ لإجراء الانتخابات المبكرة التي وعد بها سلفه. وتقدّم الحكومة الجديدة نفسها على أنّها حكومة "انتقاليّة". وشدّد الكاظمي كذلك على أنّ رواتب المتقاعدين ستُدفع قريبا. وتزامنًا مع تظاهرات امس، اتهم النائب السابق مشعان الجبوري، ما اسماها بـ"الدولة العميقة" بالتربص بدخول المتظاهرين المنطقة الخضراء من أجل حدوث صدامات مع القوات الامنية مما يسيء لعمل الحكومة الجديدة. وكتب الجبوري في تغريدة على تويتر: "الدولة العميقة المتمسكة بسلطتها ونفوذها والرافضة لعملية التغيير السلمي الجارية في العراق ترقص فرحا لمحاولات الشباب دخول الخضراء لانها تعرف ان القوات الامنية ستمنعهم بالقوة وبذلك تسيء للعهد الجديد وتدفع الناس لعدم رفع مستوى آمالهم".
كذلك، وجّه السياسي كريم النوري، رسالة إلى "أحرار وثوّار ساحات العراق". وقال النوري في تدوينة إنه "على احرار وثوار ساحات العراق الانتباه الى أيادي جهوية تحاول تحريك مساراتكم وحرف سلميتكم لاغراض سياسية ركوبا للموجة". وتابع "فحافظوا على سلمية احتجاجاتكم ولا تشوهوا تضحياتكم".
وتواجه الحكومة الجديدة ٣ أزمات ربما تكون الأخطر لمجيئها في توقيت واحد، وهي عودة تنظيم داعش الإرهابي، وملف التظاهرات، ووباء كورونا المستجد وتأثيره على أسعار النفط. وقال أياد العناز المحلل السياسي: "جاء تشكيل الحكومة السابعة بعد الاحتلال الأميركي للعراق ليشكل مرحلة سياسية جديدة في كيفية التعامل مع الأزمات الكبيرة التي يعاني منها أبناء الشعب، والتدخلات الدولية والإقليمية". وأضاف المحلل السياسي: "مما لا شك فيه، أنه من أولويات الأحداث التي يجب أن تتعامل معها الحكومة الجديدة، بكل شفافية هي الانتفاضة الشعبية، التي تعيش شهرها الثامن، وضرورة الاستماع لمطالب الشعب الثائر وتنفيذها والالتزام بإحالة من اعتدى على المتظاهرين للمحاكم والاقتصاص منهم، واحترام الدماء الزكية التي أريقت في الساحات العامة على امتداد مدينة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية". وأشار العناز إلى أن "الأزمة المالية وانخفاض أسعار النفط في الأسواق هي أزمة عالمية، يمثل العراق جزءا منها، ولكن بسبب الفساد الاقتصادي والمالي وسرقة المال العام ونهب وتبيض الأموال وتجارة المخدرات، وفقدان الرقابة المالية لكيفية التعامل مع الواردات المالية وعدم قيام الجهات الرقابية بمسؤولياتها الدقيقة والميدانية، ضاع على العراقيين ١٠٠٠ مليار دولار، تمت سرقتها خلال الأعوام السابقة، التي شهدت طفرة نوعية في ارتفاع أسعار النفط". وتابع: "لذا على الحكومة العراقية فتح ملفات الفساد وإحالة الرؤوس الكبيرة والداعمة للفاسدين والمفسدين واسترداد الأموال المسروقة، ومحاسبة الجميع مهما كانت مواقعهم التنفيذية، الحزبية والرسمية وتفعيل القوانين النافذة الخاصة بمكافحة الفساد". وأوضح المحلل السياسي، أن "الوضع الأمني يبقى من المهام الميدانية التي تتعلق بحياة المواطن وحدوث الخروقات الأمنية في العديد من المحافظات خلال الفترة الماضية، يعيد التأكيد على ضرورة أن يكون للحكومة موقفها الواضح من عملية التداخل في الأدوات والجهات التي تحمل السلاح وضرورة أن يكون السلاح بيد الحكومة وأجهزتها التنفيذية، وتنفيذ التعهدات الخاصة بالعمل بمنع التداخلات في طبيعة الجهات المسؤولة عن متابعة الخروقات الأمنية، وإعداد الخطط الكفيلة بالحفاظ على أمن وسلامة المواطن".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4669) السنة السابعة عشرة - الاثنين (11) أيار 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

رفع الفيتو عن الاقتراض الداخلي والخارجي لسد العجز

مجلس النواب يترقب موازنة 2020 .. ويتحدث عن خضوعها لتعديلات جذرية

جلسة سابقة لمجلس النواب

□ بغداد / المدى

تتوقع اللجنة المالية في مجلس النواب قيام وزارة المالية بإجراء تغييرات جذرية لأرقام مسودة قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ تتضمن تغيير سعر بيع النفط، وتخفيض موازنات الوزارات، واللجوء إلى الاقتراض الداخلي والخارجي، لافتة إلى أن هناك إمكانية عرض الموازنة الاتحادية على مجلس الوزراء في غضون اقل من اسبوعين للتصويت على إرسالها إلى مجلس النواب.

ويقول جمال كوجر، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب في تصريح لـ(المدى) إنه "من الضروري على حكومة مصطفى الكاظمي إجراء تعديلات على مسودة قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ في أسرع وقت ممكن لإرساله إلى مجلس النواب لتشريعه خلال الفترة المقبلة"، معتقدا أن "الحكومة دون إقرار الموازنة العامة ستكون أشبه بحكومة تصريف أعمال".

وصوت مجلس النواب فجر يوم الخميس الماضي بأغلبية عدد الأعضاء الحاضرين على منح الثقة لـ١٥ وزيرًا في حكومة الكاظمي، وفيما لم يحظ ٥ مرشحين بالقبول، لم يقدم رئيس الوزراء أي مرشحين لشغل حقيبتي النفط والخارجية.

ويضيف كوجر أن "تطبيق المنهاج الوزاري يتطلب وجود قانون موازنة اتحادية وكذلك للنهوض بالواقع الاقتصادي وتصليح وترميم آثار هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، ومشكلة وباء كورونا"، منوها إلى أن "وزير المالية الجديد يحتاج إلى وقت لمراجعة قانون الموازنة قبل طرحه على مجلس الوزراء".

وعجزت حكومة عادل عبد المهدي التي قدمت استقالتها في شهر كانون الأول الماضي عن إرسال مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ إلى مجلس النواب بسب ارتفاع عجز الموازنة التخميني الذي وصل إلى أكثر من أربعين مليار دولار، ثم تضاعف بسبب تراجع الطلب على النفط.

ويضيف رئيس كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني أنه "قد نشهد وجود سعرين للنفط مدرجان في الموازنة؛ الأول سيكون ثابتا ومخصصا للرواتب، والثاني سعر متغير سيكون مخصصا للموازنة الاستثمارية".

ويتابع أن "ازمة وباء كورونا غير مسارات الكثير من الأمور وجعلت الحكومة تركز على الجوانب الصحية والاقتصادية".

ويكمل النائب عن محافظة دهوك أن "التغييرات المحتملة ستطال تخفيضا في موازنات الكثير من الوزارات مع الاهتمام وتحسين موازنة القطاع الصحي"، متوقعا ان "اللجنة المالية النيابية ستتراجع عن قراراتها السابقة في ايقاف القروض الخارجية".

ويلفت إلى أن "الحكومة الجديدة ستكون مضطرة للاقتراض الخارجي والداخلي لسد مشكلة تدهور اسعار النفط في الاسواق العالمية ولمعالجة عجز الموازنة الاتحادية"، لافتا إلى أن "الاقتراض الخارجي مرتبط بإرجاء الديون الواجبة السداد لعام ٢٠٢٠ والبالغة (١٥) مليار دولار".

ويشير إلى أن "فريق اعداد قانون الموازنة في وزارة المالية يجري تحديثات مستمرة على مسودة قانون الموازنة الاتحادية وآخرها كان قبل شهر"، متوقعا "إمكانية إرسالها إلى مجلس الوزراء في فترة أسبوع إلى أسبوعين بعد اطلاع الوزير الجديد على التعديلات والتغييرات التي حدثت على القانون".

وتشكل عوائد النفط نسبة تفوق الـ٩٠٪ من ميزانية الحكومة التي استندت على توقع ان يبقى سعر النفط في السوق العالمية يتراوح عند ٥٦ دولارا أو اكثر للبرميل على امتداد عام ٢٠٢٠.

ومع هبوط اسعار النفط العالمية بمعدلات قياسية تراجعت عوائد الحكومة المتوقعة اكثر من النصف، في وقت تواجه فيه البلاد تحديا في تعاملها مع وباء كورونا.

من جهتها، تؤكد محاسن حمدون عضو اللجنة المالية النيابية أن "الحكومة ستدرس قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠ لإعادة صياغته قبل إرساله إلى مجلس النواب لإقراره"، لافتة الى أن "هبوط أسعار النفط وأزمة كورنا تتطلب تغييرات في قانون الموازنة".

وتبدأ السنة المالية بحسب قانون الإدارة المالية للدولة العراقية النافذ من ١/ كانون الثاني، وتنتهي في ٣١/ كانون الأول من السنة ذاتها، الا ان استقالة الحكومة أرجأت التصويت على القانون حتى الآن.

وتضيف حمدون في تصريح لـ(المدى) أن "الموازنة الجديدة تتطلب أيضا إعادة الاتفاق مع حكومة إقليم كردستان والمتعلقة بتسديد النفط ودفع الرواتب وغيرها من الالتزامات التي تقع على عاتق الطرفين"، مؤكدة ان "الاقليم ابدى استعداده للتواصل مع الحكومة الجديدة لحل كل المشاكل والخلافات بين الطرفين".

وتتوقع النائبة عن محافظة نينوى "احتمالية إرسال الحكومة لقانون الموازنة الاتحادية بعد عطلة العيد إلى مجلس النواب لتشريعه"، مبينة أن "ارقام قانون الموازنة ستتغير من قبل حكومة مصطفى الكاظمي بعد هبوط أسعار النفط".

العمليات المشتركة: فتح ملف تعاون التحالف الدولي الشهر المقبل

□ بغداد / المدى

كشف الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، أن المفاوضات بين بلاده والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية حول آلية العمل الجديدة للتحالف في البلاد ستنطلق الشهر المقبل.

وقال الخفاجي ان "المباحثات عن آلية العمل الجديدة للعمل مع التحالف الدولي ستنطلق في حزيران المقبل".

وأضاف "هناك آلية جديدة سيتم العمل بها، حيث سيتم تشكيل لجنة تتولى وضع آليات العمل الجديدة من خلال مباحثات ومن ثم نتائج سيتم الإعلان عنها لاحقا عن طبيعة العمل مع التحالف الدولي"، نافيا عودة التحالف الدولي لممارسة نشاطه بالعراق في الوقت الراهن.

ويرى مراقبون ان ملف التحالف الدولي له صلة بإيران ايضا. ويقول المحلل السياسي أمجد الهذال: "يعد الكاظمي من الشخصيات البراغماتية التي تجيد التفاوض، إلا أنه وفي ظل الوضع الحالي لا يستطيع تصفير المشاكل بين واشنطن وطهران، لكنه يستطيع منع حصول أي صدام بين البلدين على الأراضي العراقية."

وتابع الهذال بالقول، "هناك ارتياح أمريكي كبير لشخصية الكاظمي، فهو عمل مديرا لجهاز المخابرات العراقية بموافقة أمريكية، بينما كانت هناك تحفظات إيرانية عليه، وهو حاول أن يمد خطوطا مع الإيرانيين، فليس للأخيرين إلا التعامل والتعاون معه، نظرا لما يمرون به من أزمات كبيرة."

وأضاف الهذال قائلاً، "لن يستطيع الكاظمي حل الفصائل المسلحة أو سحب سلاحها، حيث لم يستطع فعل ذلك من سبقوه منذ العام ٢٠٠٥، على الرغم من أن ذلك كان منصوص عليه في برامجهم، أما قضية خروج القوات الأمريكية فلن يطرحها الكاظمي في هذه المرحلة، فهي أصلا لم ترد في برنامجه الحكومي".

تضمنت داعش والبعد الإقليمي وملف طهران

المونيتر: بغداد تنتظر 5 أولويات ضمن الحوار الستراتيجي مع واشنطن

□ ترجمة / حامد احمد

تصويت البرلمان هذا الاسبوع بمنح الثقة لمصطفى الكاظمي رئيسا لوزراء العراق يحمل شعورا بان هناك تغييرا. كابينته الوزارية تتألف من تكنوقراط ومهنيين، انهم هنا لتفعيل دور حكومة العراق .

اولويات برنامج الكاظمي، التي صادق عليها البرلمان ايضا، تشتمل على اصلاحات اقتصادية سريعة وعاجلة، تفعيل قانون انتخابات جديد، حسم القضايا العالقة مع حكومة اقليم كردستان، وحصر السلاح بمؤسسات الدولة العسكرية، هذا يعني ان جميع الفصائل المسلحة في وحدات الحشد الشعبي يجب ان تكون تحت سيطرة الدولة. يستفيد الكاظمي من علاقاته القوية مع جميع فصائل الشعب ومراكز القوى وكذلك رضا كل من واشنطن وطهران والخليج وجميع العواصم الاقليمية الرئيسة. ومن المتوقع ان تكون شراكة رئيس الوزراء مع رئاستي الجمهورية برهم صالح والبرلمان محمد الحلبوسي، سَلسة ومتناغمة. الرئاسات الثلاث تعلم مدى حجم التحديات والمصاعب التي يواجهها العراق.

ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب استغلت المرحلة الانتقالية بقدر ما تستطيع. بتاريخ ٧ نيسان عرضت وزارة الخارجية الاميركية اقامة حوار ستراتيجي مع العراق، وذلك قبل ايام من تكليف صالح للمرشح الكاظمي بتشكيل حكومة. وخلال مناقشتهم لوضع العراق الشهر الماضي اثنى مسؤولون اميركان على الكاظمي ولكنهم لم يتدخلوا اكثر موضحين بان ذلك شأن عراقي. في الوقت نفسه تلقى الكاظمي دعم ايران ودولة الامارات، من بين دول اخرى لتشكيل حكومته .

بتاريخ ٢٧ نيسان، بينما بدا ترشيح الكاظمي يواجه تعويقا، جددت الولايات المتحدة استثنائها للعراق باستيراد الكهرباء والغاز من ايران لمدة ٣٠ يوما فقط، وهو مؤشر آخر على ان ايران ما تزال في مقدمة ومركز اولويات الولايات المتحدة في العراق.

وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو، كان من بين اول من هنأ الكاظمي على منصبه الجديد في ٦ أيار، ممددا الاستثناء الممنوح للعراق لاربعة اشهر، تغطي مرحلة حرارة صيف العراق اللاهبة، مانحا رئيس الوزراء فسحة من الوقت ازاء مشكلة تثير امتعاضا .رغم مؤشرات الامل حول مرحلة الكاظمي الانتقالية، فان ازمة العراق الاقتصادية حادة، ومؤسساته السياسية هشة، ووضعه الامني محفوف بالمخاطر. الحوار الستراتيجي العراقي الاميركي المزمع اقامته الشهر القادم يعد امرا مُلحا يتماشى مع حاجة العراق .

اي حوار ستراتيجي ناجح يتضمن ادراج بعض اولويات، وهناك خمسة اولويات تهم العراق، اولا في ميدان الامن فان مسلحي تنظيم داعش ما يزالون يشكلون تهديدا بتصعيدهم لعدد من الهجمات في خلال الفترة الاخيرة في مناطق كان يسيطر عليها سابقا. على التحالف الدولي ان يزيد من تعاونه مع الجانب العراقي لمنع تكرار احداث ٢٠١٤ وربما من خلال تعاون حلف الناتو ايضا .

ثانيا ان الولايات المتحدة في احسن وضع الان لمساعدة العراق في اصلاح مؤسساته الامنية وتدريب قواته المسلحة .

ثالثا، على الولايات المتحدة ان تعتبر العراق شريكا ومحورا امنيا اقليميا. برنامج الكاظمي يدعو الى نظام موحد ذو مصالح مشتركة يساهم بشكل فعال في حل ازمات اقليمية وعالمية، ويحارب الفساد وغسل الاموال والجريمة المنظمة. هذا النوع من الاتفاق الامني الاقليمي يركز على مكافحة الارهاب وقضايا امن الحدود مستندا الى ان العمل مع التحالف ضد داعش يمكن ان يكون جزءا من الحوار الاميركي العراقي .

رابعا، وكما هو الحال مع بقية انحاء العالم، فان العراق يعاني من تأثير وباء فايروس كورونا مضافاله الهبوط الحاد باسعار النفط التي اثرت على اقتصاد العراق الذي يعاني اصلا من ضعف. خطة الكاظمي تتضمن خطوات عاجلة لاصلاح اقتصاد العراق وتنويع مصادر الاقتصاد بدل الاعتماد الكلي على النفط، وكذلك تطوير قطاعات اخرى مثل الزراعة. الولايات المتحدة بمقدورها المساعدة ويشتمل ذلك على تسهيل تواصل العراق مع صندوق النقد الدولي ومنظمات دولية اخرى . من المحتمل ان تشهد علاقة العراق بالمحيط العربي نموا اكثر تحت ادارة رئيس الوزراء الجديد الكاظمي. وكان الكاظمي قد تلقى مكالمات من العاهل الاردني الملك عبد الله ومن رئيس وزراء الكويت شيخ صباح الخالد وولي العهد السعودي محمد بن سلمان وقادة عرب آخرين . خامسا، من الطبيعي ان يشتمل الحوار الاميركي العراقي الحديث عن ايران. وبينما يعلم العراق ان مستقبله يعتمد على اضعاف قبضة ايران على حياته السياسية والاقتصادية، فانه يعلم ايضا انه لايمكن ان يكون ساحة معركة بين الولايات المتحدة وايران وان سيادة البلد هي اولوية. بالنسبة للعراق وعلى المدى القصير على الاقل، فان تحدي ايران يمكن معالجته وليس حله. العراق لا يمكن ولن يضع نفسه في موقف خلاف مع ايران ويفضل علاقات جيدة مع جيرانه. على الولايات المتحدة تفهم وادراك ذلك، وان تضع ثقتها بقادة العراق وتعمل مع العراق ومن خلاله في كيفية التعامل بافضل السبل مع ايران. العراق من جانبه يعلم ان الولايات المتحدة لن تتساهل مع اي تهديد لمصالحها او قواتها في العراق. هناك اصلا تقارب بالافكار بهذا الخصوص.

■ عن: المونيتر

تعزية

تلقينا ببالغ الحزن والأسى
نبأ وفاة المهندس

عزالدين نورالدين شهاب

والد الدكتور صفاء وآزاد ودلير

وإذ نعبر عن بالغ حزننا نود أن
نعزي عائلة المرحوم ونرجو لهم
الصبر والسلوان

فخري كريم

إجراءات احترازية لمنع تفشي "كورونا"

وزارة الصحة: لا نية لعودة حظر التجوال الشامل

■ توصيات مفوضية حقوق الإنسان بعد دعوة إعادة حظر التجوال الشامل

□ عامر مؤيد

نفت خلية الأزمة، أمس الاحد، رفع حظر التجوال الجزئي، مؤكدة عدم اتخاذها أي إجراء بهذا الصدد.

وقال وكيل وزارة الصحة عضو خلية الأزمة جاسم الفلاحي إن "الحديث عن وجود توجه برفع حظر التجوال عار عن الصحة"، مؤكداً أن حظر التجوال الجزئي باق، وخلية الأزمة لم تتخذ أي إجراء".

وأشار الى أن "خلية الأزمة تحاول تشديد الإجراءات فيما يتعلق بتحسين حظر التجوال الجزئي".

وكانت اللجنة العليا للصحة والسلامة، أكدت في وقت سابق استمرار إجراءات حظر التجوال ومنع التجمعات في البلاد.

تواصل داوئر وزارة الصحة حملاتها لمحاربة فايروس كورونا وبالأخص في المناطق التي ظهرت بها حالات إصابة.

ولوحظ ارتفاع اعداد المصابين بفايروس كورونا لا سيما بعد رفع حظر التجوال وجعله جزئياً ولأوقات محدودة.

مدينة الصدر من أكثر المناطق التي سجلت حالات إصابة بهذا الفايروس خاصة مع عدم التزام الكثير من مواطنيها بإجراءات السلامة.

صحة بغداد الرصافة نفذت حملة المسح الوبائي في قطاع ٧١ في مدينة الصدر من قبل كوادر مستشفى الإمام علي عليه السلام العام.

مدير مستشفى الإمام علي مصطفى السعدي قال في حديثه لـ(المدى) إن هذه الحملة تاتي كاجراء استباقي للكشف عن الإصابات والتعرف على الاشخاص الملامسين للحيلولة دون تزايد أعداد المصابين حيث تم اخذ عينات عشوائية دون تحديد فئة أو عمر محدد لسكنة القطاع من قبل كادر مختبري أو تمريضي.

وبين إن الحملة تضمنت زيارة عدد من المنازل التي يتواجد فيها اشخاص مسنين مصابين بامراض مزمنة وغير قادرين على الحركة إضافة الى أخذ عينات للافراد المتجولين، وسائقي (التك تك) والدراجات واصحاب المحلات، فضلاً عن توعية المواطنين باتباع الارشادات الاحترازية التي تساهم في الوقاية من الاصابة بفايروس كورونا المستجد.

بالمقابل فإن صحة بغداد الكرخ أجرت مسحاً ميدانياً لدور الملامسين في منطقة الحرية.

وذكر إعلام دائرة صحة الكرخ إن فريقاً صحياً من قطاع الكاظمية للرعاية الصحية الأولية والتابع لصحة بغداد الكرخ أجرى عملية مسح ميداني لدور الملامسين في منطقة الحرية وضمن الرقعة الجغرافية للقطاع حيث تم إجراء الفحص لهم وقياس درجات الحرارة وحسب توجيهات دائرة صحة بغداد / الكرخ وإشراف مباشر من قبل مديرة القطاع اخلاص العبيدي فضلاً عن حملات التعفير والتوعية الصحية وتوزيع الرسائل والفولدرات التوعوية والتي تتضمن إرشادات وتوجيهات صحية ومنها غسل اليدين جيداً بالماء والصابون او المواد المطهرة الاخرى التي تستخدم لتنظيف اليدين خصوصاً بعد السعال او العطاس في اطار الوقاية من فايروس كورونا وأهمية المحافظة على النظافة الشخصية وتم التشديد على جميع الاهالي بضرورة الالتزام التام بتوجيهات خلية الازمة وأخذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار الفايروس .

هذا وأعلنت دائرة صحة البصرة عن قيام فرق الرقابة الصحية في قطاع أبي الخصيب للرعاية الاولية بتنفيذ حملات صحية لمتابعة توفر الشروط الصحية في المطاعم والمخابز والأفران و محلات المواد الغذائية في القضاء.

وذكر إعلام دائرة صحة البصرة يوم أمس إن فرق الرقابة في القطاع قامت بتبليغ اصحاب معارض الحلويات والمخابز والأفران والمطاعم ومحال المواد الغذائية المستثناة من فرض الحظر وارتداء الصداري والكفوف والكمامات وتجنب الإزدحامات للوقاية من فايروس كورونا، كما تم نشر الوعي الصحي والبوسترات التوعوية لتلافي مخاطر الأمراض الانتقالية وخصوصاً مرض فايروس كورونا.

من جهة أخرى أصدرت مفوضية حقوق الإنسان في العراق،أمس الأول السبت، توصيات بشأن الوضع الراهن في البلاد في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد، مؤكدة على أهمية دعم المواطنين على مختلف الأصعدة، للخروج من هذه الأزمة بأقل خسائر ممكنة.

وقال عضو المفوضية علي البياتي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه أمس الأول السبت إن "الحظر الكلي مفيد على مستوى الصحة، مضر اجتماعيا واقتصاديا لما لا يقل عن ٥٠٪ من المواطنين"، مشيرا الى أن "المطلوب هو استمرار إغلاق المطارات والحدود و المدارس والجامعات والمرافق العامة والإبقاء على دوام الدوائر ٢٥٪ فقط و ضمان توفر احتياجات العائلة العراقية وفرص العمل فترة الصباح حصرا".

وأكد البياتي على ضرورة "إعطاء اولوية واهتمام اكثر للجانب التوعوي فلا يزال ٢٥٪ على الأقل من الشعب العراقي غير مقتنع بوجود المرض ويساهم في ذلك بعض قادة المجتمع، فدور المواطن مهم جداً وفعال وأقل تكلفة"، مضيفاً أن "محاربة الوصمة الاجتماعية لكورونا أمر مهم جداً ويجب أن تكون من ضمن أولويات المؤسسات العراقية".

وتابع، أن "تعفير المدن وبشكل عام وشامل ومستمر ضروري للقضاء على كثافة الفايروس فلا تزال الجهود المبذولة ضعيفة ومتقطعة. توفير مستلزمات الوقاية وخاصة الكمامات والتعقيم في كل المواقع ذات التردد العام وتزويد الأسواق بها وبأسعار رخيصة لكي يتمكن المواطن من اقتنائها بسهولة".

وشدّد على "عدم إهمال الحالات الصحية الأخرى مثل أمراض الدم والأمراض المزمنة ومرضى الأورام وغيرها وتوفير العلاج المناسب والكافي لهم وتسهيل إجراءات وصولهم للمستشفيات"، لافتاً الى أهمية "تشديد الرقابة على القطاع الخاص الطبي لضمان الالتزام أيضاً باجراءات السلامة والوقاية، وضمان عدم استغلال المواطن".

وبين البياتي ضرورة "التركيز على التعليم الرقمي وتوفير المستلزمات الضرورية لحصول الجميع عليها والحفاظ على المركزية والمتابعة للطلبة باستمرار، و إلغاء الأقساط اللاحقة على ذمة الطلبة للمدارس والجامعات الأهلية مع ضمان رواتب الكادر التعليمي والتدريسي في هذه المؤسسات الأهلية".

وقال إنه من الواجب "دعم المولدات الأهلية بالوقود المطلوب لغرض توفير الكهرباء بأسعار مخفضة وإلغاء أجور الكهرباء الوطنية على ذمة المواطن".

ودعا مقرر خلية الأزمة النيابية جواد الموسوي،أمس الأول السبت، إلى عودة لفرض نظام الحظر الشامل للتجوال ولمدة اسبوعين، تبدأ خلال العشر الأواخر من شهر رمضان وتستمر حتى نهاية العيد.

وقال الموسوي في بيان له أمس الأول السبت إنه "بسبب عدم الالتزام بتعليمات الوقاية الصحية والحظر الصحي وزيادة نسب وإعداد التلامس والاختلاط الشديد بين الناس يجب العودة الى حظر التجوال الكامل لمدة ١٤ يوماً خلال العشرة أيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك وأيام عيد الفطر المبارك".

وتابع النائب عن تحالف سائرون بالتأكيد "على أن يتم قبلها إكمال توزيع منحة الطوارئ المالية على مستحقيها".

تجدد التظاهرات في الناصرية احتجاجا على محاولة اغتيال الناشط أزهر الشمري

مراقبون يتوقعون المزيد من الاغتيالات لإجهاض مساعي الكاظمي للتهدئة مع المتظاهرين

□ ذي قار / حسين العامل

تجدّدت التظاهرات وسط مدينة الناصرية أمس الاحد (10 أيار 2020) وذلك استجابة لمهلة الكوت واحتجاجاً على محاولة اغتيال الناشط أزهر الشمري ، وفيما أكد دائرة صحة ذي قار أن الحالة الصحية للناشط المدني أزهر علي الشمري مازالت حرجة بعد إصابته بعدة إطلاقات بالبطن إثر محاولة اغتيال تعرض لها في ساعة متأخرة من ليلة السبت في حي سومر أحد ضواحي مدينة الناصرية ،و يرى مراقبون بعودة شبح الاغتيالات لاستهداف متظاهري الناصرية محاولة من أطراف سياسية ومليشياوية لإجهاض مساعي الكاظمي للتهدئة مع المتظاهرين.

وقال علي الناصري للمدى إن " المئات من المتظاهرين شاركوا بتظاهرات الناصرية التي انطلقت من ساحة الحبوبي باتجاه تقاطع التربية وجسر الزيتون "، مشيراً الى أن " التظاهرات تأتي استجابة لدعوة متظاهري الكوت بتنظيم تظاهرة وطنية يوم العاشر من أيار للتأكيد على مطالب المتظاهرين التي تحاول القوى السياسية الالتفاف عليها ".

وأشار الناصري الى أن " القوات الأمنية حاولت التصدي للمتظاهرين إلا أنها لم تفلح واكتفت بمسك مواقعها ومشاغلة المتظاهرين بعمليات كر وفر".

ومن جانبه قال مدير قسم إعلام قيادة شرطة ذي قار العقيد فؤاد كريم للمدى إن " التظاهرات متواصلة وهي تتوزع في مناطق تقاطع البهو وقرب مديرية الزراعة باتجاه جسر الزيتون"، نافياً حصول مواجهات كبيرة بين القوات الأمنية والمتظاهرين.

واستدرك كريم أن " القوات الأمنية عزّزت انتشارها في محيط التظاهرات وواجهت رمي الحجارة من قبل المتظاهرين بالمزيد من ضبط النفس "، مؤكداً تبادل عمليات كر وفر بين القوات الأمنية والمتظاهرين من دون استخدام الذخيرة الحية".

ومن جهتهم قال ناشطون في ساحة الحبوبي للمدى إن " مسلحين مجهولين يستقلون سيارتين فتحوا النار ليلة أمس الأول السبت على الناشط المدني أزهر علي الشمري عندما كان يستقل دراجته النارية في منطقة حي سومر وأصابوه إصابات بليغة نقل على إثرها الى المستشفى لتلقي العلاج"، واضافوا بلهجة مشحونة بالتهكم من ضعف الإجراءات الأمنية أن " المسلحين لاذوا كالعادة بالفرار وإن القوات الأمنية فتحت تحقيقاً بالحادث ".

مشيرين أن جرائم الاغتيال التي تستهدف المتظاهرين عادت من جديد بعد أن توقفت لأكثر من شهر حيث اغتيلت الناشطة النسوية في تظاهرات الناصرية أنوار جاسم مهوس يوم الاحد (5 نيسان 2020) وأصيب ولدها بجروح على يد مجموعة من الملثمين داهموا منزلها الواقع في حي سومر بالناصرية.

ومن جانبه قال مدير عام دائرة صحة ذي قار الدكتور عبد الحسين الجابري للمدى إن " مستشفى الحبوبي وسط الناصرية استقبل في ساعة متأخرة من ليلة السبت المصاب أزهر علي الشمري وهو في حالة حرجة إثر إصابته بعدة اطلاقات نارية في منطقة البطن "، مبيناً أن " الإطلاقات النارية تسببت بإصابات مباشرة في البنكرياس والكبد والأمعاء".

وأوضح الجابري أن " فريقاً من الأطباء أجرى تداخلاً جراحياً للمصاب وهو يرقد حالياً في ردهة العناية المركزة في مستشفى الحبوبي "، منوهاً الى أن " حالة المصاب مازالت غير مستقرة ".

ومن جانب آخر يرى مراقبون للشأن المحلي أن تصعيد عمليات الاغتيال واستهداف الناشطين في مجال التظاهرات بالتزامن مع قرار الحكومة الجديدة بإطلاق سراح جميع المعتقلين من المتظاهرين هو محاولة من أطراف سياسية ومجاميع متطرفة لخلط الأوراق واجهاض مساعي الكاظمي للتهدئة مع المتظاهرين.

وقال المراقب الإعلامي رعد سالم الزهيري للمدى إن " عودة جرائم اغتيال المتظاهرين وأعمال العنف هي محاولة لخلط الأوراق ووضع العصي في عجلة الحكومة الجديدة عبر تأزيم الأوضاع الأمنية والسياسية في البلاد ولاسيما في مدينة الناصرية التي تعد عاصمة الثورة "، مبيناً أن " الأسابيع التي سبقت تشكيل حكومة الكاظمي شهدت انخفاضاً بجرائم الاغتيال وتخفيفاً بحدة التوتر في ساحات التظاهر لكن بالأمس واليوم نرى تصعيداً في الناصرية والكوت من خلال اغتيال الناشطين والدفع باتجاه التوتر وارتكاب المزيد من أعمال العنف".

وأشار الزهيري الى أن " الأطراف السياسية والمجاميع المسلحة التي لم تحصل على ما كانت تريده من حكومة الكاظمي يمكن أن تكون هي من تقف وراء عمليات التصعيد الأخيرة"، مبيناً أن " تشكيل حكومة الكاظمي فيه بوادر انفراج و حالة من تخفيف التوتر بين الحكومة والمتظاهرين ولاسيما مع قرار حكومة الكاظمي بالإطلاق سراح عن جميع المعتقلين من المتظاهرين ".

ويرى الزهيري أن " بوادر الانفراج هذه لا تصب في مصلحة الأطراف التي لم تحصل على حصتها من مغانم السلطة ولهذا هي تحاول خلط الأوراق وتصعيد وتأزيم الاوضاع لإحراج الحكومة "، مؤكداً إن " ما يحصل هو تصعيد سياسي بامتياز وتقف خلفه جهات حزبية ومجاميع مسلحة سبق أن اعلنت موقفها الرافض لتولي الكاظمي منصب رئيس الوزراء".

من جانبه كتب الناشط في تظاهرات الناصرية الدكتور نجم عبد طارش على صفحته الشخصية على الفيس بوك عقب اغتيال الناشط أزهر الشمري قائلاً : محاولة اغتيال الأخ أزهر الشمري عمل يخلط الأوراق ويربك الاستقرار والسلم في مدينتنا السلامة لك الحبيب أزهر الشمري".

هذا وقد تباينت آراء المتظاهرين في محافظة ذي قار حول مهلة الكوت التي دعت الى تظاهرة وطنية أمس الاحد (10 أيار 2020) لتأكيد أصرار المتظاهرين على مطالبهم ، ففي الوقت الذي أعلن فيه متظاهرو قضاء الشطرة دعمهم لمتظاهري الكوت واستعدادهم للمشاركة بتظاهرات يوم الأحد حيث القى بيان تأييد في هذا المجال القاها أحد المتظاهرين وسط حشود المتظاهرين في الشطرة الذين رددوا خلفه جملة من الهتافات المؤيدة للمهلة من بينها (من الشطرة حد الكوت اليوم الثورة تبين) و (الشطرة تطك وتعور .. والكوت وياها). نرى أن موقف المتظاهرين في ساحة الحبوبي بالناصرية تباين ما بين الرغبة بالمشاركة المحدودة مع عدم التصعيد والتحفظ على توسيع مساحة التظاهرات في ظل مخاطر انتشار العدوى بفايروس كورونا .

وكان المحتجون في محافظة ذي قار، قد ندّدوا باستمرار عمليات الاغتيال للناشطين في تظاهرات ساحة الحبوبي، وسط الناصرية، مطالبين بإيقاف مسلسل الاغتيالات ومحملين الأجهزة الأمنية مسؤولية تلك الحوادث.

وكان متظاهرو محافظة ذي قار حمّلوا يوم الاثنين (6 نيسان 2020) قائد شرطة المحافظة مسؤولية اغتيال الناشطة النسوية أنوار جاسم مهوس وأعمال العنف الأخرى التي تستهدف المتظاهرين ، وفيما أكدوا مواصلة تظاهراتهم بصورة أقوى بعد الخلاص من وباء الكورونا ، شدّدوا على التزامهم بحظر التجوال تفادياً لمخاطر انتشار والوباء .

ويواجه المتظاهرون في ساحة الحبوبي بالناصرية جملة من الخروق الامنية المتكررة حيث تعرضت ساحة الحبوبي لعدة هجمات دامية وتفجير عبوات ناسفة راح ضحيتها العشرات من المتظاهرين في خيم الاعتصام بالساحة المذكورة فيما تعرض أكثر من عشرة ناشطين في مجال التظاهرات للاغتيال على مدى الأشهر القليلة الماضية من بينهم الشهيد حسن هادي مهلهل الذي اغتيل يوم الاثنين (13 كانون الثاني 2020) في جنوب الناصرية والشهيد الناشط المدني علي محمد مكطوف العصمي الذي اغتيل في يوم الجمعة (20 كانون الأول 2019) قرب تمثال الشيباني والشهيد الناشط علي خالد الخفاجي الذي اغتيل على يد مجهولين يوم الثلاثاء (31 كانون الأول 2019) ، والناشطة النسوية أنوار جاسم مهوس التي اغتيلت يوم الاحد (5 نيسان 2020) ، في حين تعرض كل من علي الغزي وطارق الجحيشي لمحاولتي اغتيال في قضاء الغراف يوم الخميس 19 كانون الاول 2019 أصيبا على أثرهما بإطلاقات نارية غير قاتلة ، فيما نجا الناشط مرتضى الشيخ علي من محاولة اغتيال تعرض لها مساء يوم الاربعاء (الاول من كانون الثاني 2020) في ناحية الفضلية (15 كم جنوب الناصرية). فيما اصيب المحامي المدافع عن قضايا المتظاهرين علي معارج الازيرجاوي يوم الاربعاء (12 شباط 2020) بجروح مختلفة اثر محاولة اغتياله من قبل مجهولين وكذلك اصيب المتظاهر محمد سعد بجروح مختلفة إثر محاولة اختطاف فاشلة بعد خروجه من ساحة الحبوبي يوم الخميس (20 شباط 2020). في حين تعرضت منازل عدد آخر من المتظاهرين للاستهداف بالعبوات الناسفة من بينهم وسام الذهبي وعدي الجابري واخرون.

وتبلغ حصيلة ضحايا التظاهرات في محافظة ذي قار 120 شهيداً من الأول من تشرين الأول 2019 لغاية نيسان 2020 فيما سجلت المؤسسات الصحية اكثر من 2500 إصابة بين صفوف المتظاهرين معظمها ناجمة عن الرصاص الحي والقنابل الدخانية .

إعلانات

زمو

+964 7709992499 | +964 7809144160
+964 7704448045 | +964 7708080800
zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

جمهورية العراق
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
من دائرة التسجيل العقاري في الدورة
(اعلان بيع عقار)

التسلسل او رقم القطعة : ١١١٠/٢ م٣ الدورة
المحلة او رقم واسم المقاطعة : ٣ الدورة
الجنس : دارين مفرزة بصورة غير رسمية الطابق الاول يحتوي طارمة اساسية وكيليدور واستقبال ومطبخ وهول وغرفتين نوم وحمام ومرافق صحية واربع غرف للنوم فوقاني والدار الثاني يحتوي على استقبال ومطبخ ومرافق صحية وغرفتين نوم وحمام فوقاني البناء يصلح للنوم عدا الطابق الارضي للدار وليس مسقف عكادة.
النوع : ملك صرف
رقم الابواب :
رقم الطابق :
رقم الشقة :
المساحة : ٣٤٧ متر مربع
المشتملات :
المزروعات او المغروسات :
واردات المبيع السنوية :
الشاغل :
مقدار المبيع :
ستبيع دائرة التسجيل العقاري في (الدورة) بالمزايدة العلنية العقار الموصوف اعلاه العائد للراهن (عبدالله حبيب درويش) لقاء طلب الدائن المرتهن (المصرف العراقي للتجارة) البالغ (٩٧,٥٠٠,٠٠٠) دينار فعلى الراغب في الاشتراك فيها مراجعة هذه الدائرة خلال (٣٠) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان مستصحباً معه تأمينات قانونية نقدية اوكفالة مصرفية لا تقل عن ١٠٪ من القيمة المقدرة للبيع البالغة ( ) ديناراً وان المزايدة العلنية ستجري في الساعة (١٢) ظهراً من اليوم الأخير.

دائرة التسجيل العقاري في الدورة

العدد (4669) السنة السابعة عشرة - الاثنين (11) آيار 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تُخرج المدافع الأمين عن الشرطة ماهر حبيب من عزلته:

أطالب الإدارة برفع قيد العمل خارج المؤسسة لتنمية الخبرة وخدمة اللعبة

■ 17 عاماً لا مكان لي في العمومية .. وحسم الانتخابات ليس بيد أهل الكرة

■ لحكيم وأحمد حكاية متناقضة مع الجمهور .. والفئات ضمانة للنادي في زمن العسر!

□ بغداد / إياد الصالحي

أكد ماهر حبيب (46 عاماً) مدرب الفئات العمرية في نادي الشرطة الرياضي أنه يشعر بإرضاء الضمير لما حققه مع كرة النادي لاعباً للفترة من 1994 لغاية 2008 بولاء لا نظير له قياساً للسنين الأربع عشرة التي لم يرتد خلالها غير القميص الأخضر، مُعرباً عن أملهَ في نيل الفرص التدريبية المناسبة لإمكاناته لو أتاحت له ضوابط العمل في مؤسّسة الشرطة العمل خارجها، مطالباً إدارة النادي الاهتمام بالفئاتِ العمرية وترحيلها بشكلٍ مبرمج وصولا الى الفريق الأول تحوّطاً للمستقبل إذا ما أسهم الظروف المالية في صعوبة تأمين مبالغ لاعبين (سوبر) في الدوري الممتاز.

وأضاف ماهر لـ(المدى) في أول حديث للصحافة أخرجه من عزلته ما بعد قرار توقفه عن اللعب :"اعتزلت بعد إنتهاء آخر مباراة لنا أمام أربيل في ملعبه حُسمت له بهدف علي منصور يوم الأربعاء 17 حزيران 2009 وكان عمري وقتها 34 عاماً، وكانت رغبتي أن أخوض في مشوار التدريب مبكّراً ، وفتح لي الكابتن رحيم حميد الطريق بالعمل كمساعد له، ثم توالت المواسم مع يونس عبد علي وحكيم شاكر حتى جاء باسم قاسم وبرفقته المساعد إبراهيم عبد نادر حيث أعتذر لي عن عدم قدرته على ضمّي للملاك، وهي حالة تنفرد بها إدارة الشرطة منذ زمن طويل بأنها لا تفرض على المدرب أن يعمل معه أبن النادي، كما رافقت الكابتن نبيل زكي في كربلاء، وبعد أن جلسنا أربعة أشهر بلا عمل اتصلت إدارة الطلبة به وطلب أن أعمل معه ووافقت واستمريت حتى انتهاء موسم 2012-2013".

تجربة الفئات

وأوضح ماهر :"تأخرت كثيراً قبل الحصول على شهادة التدريب C قبل سنتين بإشراف الدكتور كاظم الربيعي، وكنت أثق بقدراتي مع الفئات العمرية بعدم وجود ضرورة للحصول على الشهادة باعتباري من نجوم اللعبة، لكن ورود رسالة من الاتحاد الآسيوي تؤكد أن من بين شروط منح التراخيص للأندية أن يكون المدرب حاصل على الشهادة، ولهذا خضتُ تجربة مميزة مع فئات نادي الشرطة آخرها مع رديف الفريق الأول برفقة المدرب سعد هاشم، وتركت العمل معه قبل شهرين لأسباب إدارية، حيث دام مشواري مع الفئات من حزيران عام 2012 الى كانون الأول عام 2019".

وأشار الى انه :"لا يمكن العمل في نادٍ آخر غير الشرطة، وسبق أن تلقيت عروضٌ من بعض الأندية حالت ضوابط الإدارة دون قبولها بسبب منع الجمع بين مؤسستين أو إبرام عقدين، كوني مستمر في خدمتي على ملاك مؤسستي، وأكملت حتى الآن 25 عاماً، ويُسمح لي تدريب فرقها مثل الحدود والجنسية والنجدة، وعند إحالتي على التقاعد يمكن أن أتحرّر من هذا القيد".

فكر بنيان

وعن سبب ابتعاده عن العمل مع الفريق الأول كل هذه السنين ، قال :"بعد فوز إياد بنيان برئاسة نادي الشرطة في 18 أيار عام 2012 جاء بفكر جديد للنادي أعاد النظر بتوصيفات كل عنصر في النادي، وأول قرار أصدره هو نقلي الى البصرة ونقل هاشم رضا الى كربلاء لعدم وجود صفة لكلينا في النادي، وللتاريخ لم يقف أحد معنا سوى مدرب الجودو أحمد جاسم وعلاء بحر العلوم حيث تحدّثا مع بنيان عن خدمتنا الطويلة للنادي، فتقرّر تثبيتنا على ملاك ألعاب الشرطة إكراماً لخدماتنا، عمل رضا مع الناشئين، وأنا مع الشباب".

ويضيف :صراحة لم يوفر لي الدعم، قالوا دبّر حالك بنفسك اشتري الملابس للفريق والكرات وأحجز الملعب، أي ورطة في مهمة منقوصة، ووقتها ابتعدت ولم أعد أتواصل مع النادي، فأتصل بي نشأت أكرم ووقتها كان يلعب مع الشرطة قبل وداعه الملاعب، وعاتبني لعدم لقاء رئيس النادي، فشرحتُ له واقع حال الشباب بلا ماء صالح للشرب ويتدرّبون في ساحة ممتلئة بالنفايات، وكان مشهداً بائساً شاهده نشأت بعينه ودعاه للامتعاض، وراح يلوم إدارة النادي، وتبرّع بتجهيزات للاعبين مع عشر كرات، ومع ذلك لم يتغيّر من واقع فريق الشباب شيئاً، بينما كان الفريق الأول يعيش واقعاً مُترفاً".

قرار عبدالعباس

ولفت ماهر، إلى أن :"معاناتي استمرّت بعد مجيء رياض عبدالعباس، حيث تقصّى عن طريق اشخاص أعرفهم عن اسباب عدم حضوري انتخابات 7 شباط 2015 التي فاز بها برئاسة النادي، وأول قرار أتخذه هو

حل فريقي فئة الشباب، فربّما عدّ غيابي عدم الرغبة بمنحه صوتي كون عشية الانتخابات حصلت اتفاقيات بين كتلته وكتلة إياد بنيان، لاسيما إني وجدت في هاتفي قائمة الاتصالات نداء منه بين عشرات الزملاء قبل ساعات من المؤتمر الانتخابي، وكنت مرتبطاً بهاشم رضا من ناحية الحضور ودعم المرشح المعني كون هناك أكثر من 400 عضو هيئة عامة مطالب بالاقتراع لحسم التصويت، لكني أثرت إغلاق الهاتف لعدم وجود دور لي في كل الانتخابات التي جرت بعد عام 2008 لعدم امتلاكي توصيف لي ضمن العمومية"!

حسم التصويت

وكشف :"من يحسم الفوز في انتخابات نادي الشرطة ليس أعضاء الهيئة العامة من ممارسي كرة القدم، بل رياضيو الجودو والمصارعة والملاكمة إذ يتجاوز عددهم في كل لعبة 90 عضواً، ولهذا من يسعى لكسب الصراع عليه أن يعرف قيمته لدى ممثلي تلك الألعاب وليس كرة القدم الذين لا يتجاوز عددهم 30 عضواً، وللعلم خسارة إياد بنيان للانتخابات بسبب اصداره أوامر نقل 150 منتسباً من تلك الألعاب خارج مواقعهم، الأمر الذي شقّ صفّ العمومية، وكان درساً للجميع أن من يضرّ مصلحة أبناء النادي يدفع الثمن سواء جاء أمر بنيان بحسن نية أم لا".

إدارة الطائي

وأكد ماهر أن :"الهيئة الإدارية الحالية لنادي الشرطة أحدثت توازناً في علاقة الجمهور مع الفريق بعدما كان متعلقا بإدارة إياد بنيان، وحقّقت الاستقرار والإنجازات كسبت منها دعماً جماهيرياً كبيراً، وبالنسبة لي تعاملت إدارة عبدالوهاب الطائي معي باحترام كبير برغم استمرار تهميش دوري في الفريق الأول منذ سنين طويلة بسبب وجود مدربين كُثر لا يمكن تسميتهم جميعاً، وفي العام 2019 تحدّث معي الكابتن علي الشحماني مشرف فرق كرة القدم بخصوص إناطتي مهمة تدريب رديف الشرطة، وأتفقَ مع علاء بحر العلوم وغازي فيصل على إصدار أمر إداري بذلك وتم بالفعل، لكن المشروع توقف لأسباب مجهولة!

رعاية الفئات

ودعا :"إدارة نادي الشرطة للاهتمام بالفئات العمرية لأنها ضمانة للفريق الأول بعد 5 أو 10 سنوات، فالوضع المالي الجيد ربما لا يستمر في ظروف عسيرة وفقاً لمتغيّرات الوضع الاقتصادي للعراق وبقية الدول، ووجود مساعٍ مدعمة بقانون تحوّل الأندية الى شركات تموّل نفسها بمشاريع الاستثمار قد تؤدي الى رفع وزارة الداخلية يدها عن دعم النادي وتقتر الأموال ذاتها التي تخصّصها الآن، فرعاية الصغار مكسب كبير للاعتماد عليهم مستقبلاً دون الحاجة الى إبرام صفقات تستنزف مئات الملايين من الدنانير".

ثقة الجماهير

وعن دور الجماهير قال :"واحدة من أسباب عدم ثقة جمهور الشرطة بأبناء النادي في إتخاذ القرارات الستراتيجية التي تحمي مصلحة كرة الشرطة هو السلوك الإداري لبعض اللاعبين الدوليين، ومثال على ذلك الكابتن رياض عبدالعباس حيث تحدّى في ولايته الجميع بتسمية المدرب حكيم شاكر عام 2015 الذي لم يكن يحظى بمحبة الجمهور نتيجة تعامله مع بعض لاعبي الفريق أثناء قيادته المنتخب الوطني وتسبّبه بإعادة لاعب مهم مثل ضرغام إسماعيل وآخرين، فواجه معارضة شديدة ولم يتمكن من البقاء أكثر من 7 مباريات برغم حيازته تشكيلة قوية وقدم استقالته بعد أربع هزائم مريرة منها أمام زاخو (1-2) 30 أيلول 2015 ، وأربيل (2-3) 15 تشرين الأول، وأمانة بغداد (0-2) في 20 منه".

واستدرك :"على النقيض من الكابتن حكيم شاكر، فقد غامر أحمد راضي بتجربة صعبة عام 2001 عندما قرّر قيادة فريق الشرطة مباشرة دون أن يبدأ من الصفر سواء كمدرب مساعد أو مدرب فئات عمرية، وحظي بدعم جماهيري يفوق التصوّر حباً بسيرته وإنجازاته كونه (لاعب القرن) مناصفة مع حسين سعيد، ومع أنه نجح في منهاجه التدريبي بمساعدة شاكر محمود وكريم صدام، لكنه أخفق في إدارة العملية الانضباطية كونه هادئاً وغير شديد في التعامل، ولهذا أحرق تجربته وهبط طموحه الى الصفر دون أن يُعزّزه بدرجة أعلى من التطوّر، وتوجّه الى العمل الإداري".

قيد المؤسسة

وختم ماهر حبيب حديثه :"القيد المفروض الآن على منتسبي الشرطة بعدم السماح لهم بالتدريب في نادٍ آخر يعيق عملية تنمية الخبرة والاستفادة المتبادلة بين المدرب والنادي الذي يعمل فيه من ناحية الحقوق والنتائج، وأطالب إدارة النادي بإعادة النظر في القيد، فالأمر لم يكنْ كذلك قبل سنوات، حيث كنت مدربا عاملا في نادي الطلبة وزميلي إبراهيم سالم مع النفط ويونس عبد علي مع الكرخ، وزار وكيل وزير الداخلية مقر إدارتنا في الشرطة وإلتقى باللواء محمد الدراجي مدير الإدارة للاستعلام عن دوامنا الرسمي وكيفية تواجدنا خارج منظومة المؤسسة، فقال له الدراجي إنهم يباشرون بالحضور هنا صباح كل يوم بلا انقطاع ويؤدّون واجباتهم التدريبية مع أنديتهم مساءً دون تأثير على الدوام، فطلب منه الوكيل أن ينقل إبراهيم الى وزارة النفط ويونس الى وزارة التربية وأنا الى وزارة التعليم العالي حسب عائدية الأندية التي نعمل فيها، فأوضح له الدراجي أن مؤسستنا تتمسّك بخدماتهم ولا تفرّط بهم، وتمكّن من إقناعه والعدول عن رأيه مع استمرار عملنا خارج المؤسسة".

باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

رسالة الى حامي القضاء

خيط رفيع يفصل بين وسائل وأدوات تطبيق القانون هو من ينتج مفهومي السلطة والتسلّط برغم أن الفرق بينها يكاد أن يكون شاسعاً، الأول توظف التشريعات والقوانين لتشكّل حاضنة حامية وملجأ للجميع دون تمييز، والثاني يكيّف القانون ليحكم قبضته وفرض تسلّطه على الجميع.

وبين تلكم المفهومين تختلط الرؤى عند البعض، حيث يكون المقياس هو حجم الحرية المطلقة التي تسمح به القوانين في القرار إن كانت الحكومة تمارس مهامها وفق السلطة الحامية أم المتسلّطة، وهو ما سبّب تنامي أفكاراً هجينة سمحتْ في فرض نظرية (إن لم تطلق الحرية للساني فأنا مضطهد)!

نحن ندخل بتلك الأفكار في نطاق الفوضى ونسقط هيبة القانون حينما نقيّده بتلك الخيارات غير المنصفة فيصبح عاجزاً عن ضبط الانفلات وحفظ حقوق مجتمع بأكمله ونسهم في نشر الكراهية والأحقاد ودفع الآخرين الى خيار الثأر للدفاع عن نفسه وسمعته وكيانه المعنوي وتلك أخطر الآفات التي لا بدّ من الوقوف عند مروّجيها سواء بدراية أم بجهل أعمى.

نظرة متفحّصة لنموذج ما يجري على الساحة الرياضية من تقاطعات ومناكفات ورمي التهم جزافاً من خلال الاستهداف الشخصي الذي أتخذ من وسائل التواصل الاجتماعي منبراً وساتراً بنفس الوقت يحتمي به من أي رادع قانوني تحت ذريعة الحرية الشخصية والصفحة الشخصية وغيرها من الذرائع البالية حتى باتت تلك الصفحات تتمادى في نشر ما يحلو لها من متبنّيات شخصية تستهدف النيل والتسقيط وبعبارات تستهوي العقول الغضّة وتحرّك المشاعر الفتية وتعود لكاتبها بأوصاف الجرأة والشجاعة وإن احتوت على ألفاظ تزكم الأنوف وتقذف بلهيب الإساءة لحدود الطعن والتخوين لمن هو مستهدف!

أي حرية تلك التي يلتحف بها الخارجون عن معقل الحرية والاحترام الحقيقي ليبيح لنفسه المساس بكيان وقدسية الإنسان التي لا يحق التجاوز عليها أو رمي التهم جزافاً خارج أسوار القانون؟ وأي وظيفة تسمح بتلك الممارسات دون أن يسلك المسالك القانونية للتحقّق منها أو محاسبته؟

لا سلطة تعلو فوق سلطة القانون، ولا حرية سائبة تفضي الى القذف والتشهير وإن علَتْ المراتب أو توسّعت صلاحيات الموظف أو المسؤول أو حتى المواطن العادي، ولا حدود زمانية أو مكانية لتلك الأفعال سواء أثناء الخدمة أو من خلال استغلال المواقع الاجتماعية طالما هي تعبّر عن سلوكه وتوجّهاته وتسبّب الضرر لشخوص آخرين .. هكذا نفهم الحرية والاحترام ومنها لا بدّ أن تترسّخ معنى القيم المنضبطة والعادلة في المجتمع.

رسالة نسطّر كلماتها بأحرف ترتجف على مستقبل الأجيال القادمة التي لا نريدها أن تتلوّث بتلك التصرّفات الفوضوية نضعها أمام رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان من أجل تفعيل المواد القانونية التي تحكم تلك الأفعال أو إيجاد تشريعات جديدة بنصٍّ صريح يُجرِّم استخدام تلك المواقع أو المنصّات الإعلامية ويُعرّض اصحابها للمساءلة عندما تكون موجّهة للإساءة أو التشهير أو التهديد كافعال تعتبر تجاوز لأسوار السلطة القضائية التي يُعد زيدان حاميها الأول إسوة بإجراءات بعض البلدان المجاورة التي أدركت خطورة هذه الأفعال في وقت لا بدَّ لوسائل الإعلام والصحافة أيضاً من لعب دور في التوعية والتثقيف للابتعاد عن تلك الممارسات وعواقبها وشرح الطرق القانونية التي من حقّ المتضرّر أن يلجأ اليها لضمان حقوقه قانوناً.

لا سلطة تعلو فوق سلطة القانون، ولا حرية سائبة تفضي الى القذف والتشهير وإن علَتْ المراتب أو توسّعت صلاحيات الموظف أو المسؤول أو حتى المواطن العادي

الصقور تفتح أبوابها للأسطورة عمانوئيل

□ بغداد / المدى

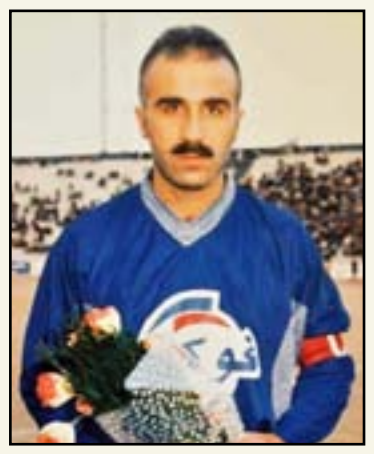

أكد نائب رئيس نادي القوة الجوية الرياضي وليد الزيدي بأن أبواب النادي مفتوحة لنجم الكرة العراقية السابق أكرم عمانوئيل لشغل أي منصب .

ونقل الموقع الرسمي لنادي القوة الجوية الرياضي عن وليد الزيدي قوله أن اللاعب السابق أكرم عمانوئيل (أسطورة) كرة الصقور الكثير وأفرح جمهوره وساهم بشكل كبير في إحراز لقب الدوري مرتين وبطولة الكأس مرتين وكأس السوبر وبطولة أندية النخبة والعديد من الألقاب المحلية الأخرى في فترة التسعينيات من القرن الماضي الأمر الذي يتحتم على إدارة النادي ردّ الدين له وهو مرحّب به في أي منصب سواء كان إدارياً أو فنياً.

وأوضح نائب رئيس نادي القوة الجوية الرياضي أن أكرم عمانوئيل المتواجد حالياً في استراليا بإمكانه التواجد في أروقة النادي واختيار العمل الذي يليق باسمه كنجم أدخل الفرحة على جمهور الصقور في مناسبات عدة.

موعد جديد لقرعة كأس آسيا للشباب بنظام البث المباشر

□ بغداد / حيدر مدلول

حدّدت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوم الثامن عشر من شهر حزيران المقبل موعداً جديداً لسحب قرعة بطولة آسيا للشباب تحت 19 عاماً بدلاً من الموعد السابق الذي كان يصادف يوم الخامس عشر من الشهر ذاته التي تضيّفها العاصمة الأوزبكية طشقند خلال الفترة من الرابع عشر ولغاية الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول المقبل بمشاركة العراق والسعودية وقطر وكوريا الجنوبية واليابان وطاجيكستان وأستراليا واندونيسيا وماليزيا وكمبوديا واليمن وإيران وفيتنام ولاوس وأوزبكستان .

وتلقت هيئة التطبيع في اتحاد كرة القدم خطاباً رسمياً من نظيره الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يشير فيه الى أن مقر الاتحاد الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور سيضيّف مراسم سحب قرعة النسخة الواحدة والأربعين من بطولة كأس آسيا للشباب لكرة القدم التي ستقام بنظام البث المباشر (الاتصال المرئي) في ظلّ الاوضاع الصحيّة التي تمرّ بها بلدان القارة الصفراء بسبب تفشّي فايروس كورونا المستجد (كوفيد 19-) الذي أدّى الى تأجيل النشاطات الرياضية والمسابقات بجميع أشكالها والدوريات المحلية وتقييد حركة الطيران حفاظاً على سلامة المواطنين بصورة عامة وسلامة اللاعبين والملاكات الفنية والإدارية والجماهير .

ووضعت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منتخب الشباب بالمستوى الثالث في سحبة القرعة الى جانب منتخبات فيتنام وماليزيا وكمبوديا اعتماداً على النتيجة التي تم تحقيقها في النسخة الأربعين من النهائيات القارية للشباب تحت 19 عاماً التي جرت في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني 2018 بالعاصمة الاندونيسية جاكرتا الذي احتلّ فيها المركز الرابع والأخير برصيد نقطة واحدة بترتيب فرق المجموعة الثانية في الدور الأول خلف منتخبات اليابان المتصدر وكوريا الشمالية الوصيف وتايلاند صاحب المركز الثالث في حين جاءت منتخبات السعودية حامل اللقب وكوريا الجنوبية وقطر وأوزبكستان المنظم بالمستوى الأول، وضم المستوى الثاني منتخبات اليابان واستراليا واندونيسيا وطاجيكستان وجاءت منتخبات البحرين وإيران واليمن ولاوس بالمستوى الرابع والأخير .

وسيتم وضع منتخب شباب أوزبكستان على رئاسة المجموعة الأولى ومنتخب السعودية وكوريا الجنوبية وقطر على رئاسة المجموعات الثلاث الأخرى في حين يتم توزيع المنتخبات 12 المتبقية بموجب القرعة بحيث تصبح كل مجموعة مؤلفة من أربعة منتخبات فقط تلعب بطريقة الدوري المجزّأ من مرحلة واحدة ضمن منافسات الدور الأول من البطولة يتأهل أول وثاني الى الدور ربع النهائي الذي سيجري بطريقة خروج المغلوب حيث ينتقل الفائزين الى الدور نصف النهائي ومن ثم الى المباراة النهائية التي ستجري يوم الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول المقبل وستمثل المنتخبات الأربعة الأولى الكرة الآسيوية في النسخة المقبلة من بطولة كأس العالم لكرة القدم 2021 .

الجدير بالذكر أن منتخب الشباب لكرة القدم ضمن بطاقة التأهل الأخيرة الى بطولة كأس آسيا للشباب تحت 19 عاماً لكرة القدم 2020 بعد حلوله في المركز الأول في ترتيب فرق المجموعة الأولى برصيد 8 نقاط بالتصفيات الأولية التي جرت بالعاصمة العُمانية مسقط خلال المدة من الثاني والعشرين ولغاية الثلاثين من شهر تشرين الثاني الماضي على ملعب نادي السيب الرياضي في العاصمة العُمانية مسقط .

رونالدو يطمَئن على سلامة لاعبي بلد الوليد من كورونا

□ بغداد / المدى

إطمأنّ نجم الكرة البرازيلية رونالدو مالك نادي بلد الوليد الاسباني على سلامة لاعبي فريقه من عدم إصابتهم بجائحة كورونا المستجد على إثر خضوعهم لاختبار الكشف الطبي في مقرّ النادي التي جاءت سلبية ممّا يمهد الطريق نحو استئناف التدريبات وسط إجراءات احترازية صارمة ووقائية تنفيذاً للقرارات الصادرة من الجهات الحكومية العليا الإسبانية .

وذكر الظاهرة رونالدو على حسابه الرسمي: إنه أمر رائع للجميع في مجلس إدارة نادي بلد الوليد الإسباني لكرة القدم بعد ظهور الفحوصات الطبية لجميع اللاعبين والمنتسبين بأنها كانت سلبية بشأن وباء الكورونا حيث سنبدأ التدريبات على ملعب النادي اعتباراً من اليوم الاثنين الموافق الحادي عشر من شهر أيار الجاري .

وأضاف : إن التدريبات ستكون فردية في الاسبوع الأول بموجب البرنامج الفني الذي تم وضعه من قبل الملاك التدريبي للفريق التي ستتضمن التمارين البدنية قبل الانتقال الى مرحلة التمارين باستخدام الكرة على شكل مجموعات تضم 5 لاعبين على الأكثر في كل مجموعة إلتزاماً بنظام التباعد الاجتماعي الذي تم فرضه عقب إجراءات العزل العام للحد من الفايروس الصيني.

وتابع رونالدو إن التدريب الفردي ضمن المرحلة الثانية من خطة رابطة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم التفصيلية ضمن خطة من أربع مراحل لاستئناف النشاط الكروي والتي تم الاتفاق بشأنها مع الاتحاد الإسباني لكرة القدم من أجل تجنب إصابة اللاعبين بعد التوقف الإجباري للموسم الكروي الحالي منذ شهر آذار الماضي .

وأوضح نجم الكرة البرازيلية السابق إن لاعبي فريقه سيواصلون التدريب في مجموعات صغيرة حتى نهاية الأسبوع المقبل وبعدها بالتشكيل الكامل قبل استكمال المباريات التي تأمل منها الرابطة أن تبدأ في شهر حزيران المقبل .

قناطر

ليس البحر بلعوماً يقيئ النفط

▪ طالب عبد العريز

في الزاوية هذه من الجريدة، وفي مطبوعات أخر كنت قد كتبت عن البحر والفاو والصيادين والمنطقة المنسية في جغرافيا العراق، ومن نافذة الطائرة حيث كنت عائداً، ألقيت نظرة على المسطح المائي في خور الزبير، شجرة الترع والأنهار التي يحدثها المد ويمحوها الجزر مرتين في الليل والنهار من كل يوم، ومن تسنّت له زيارة الارض متباينة التضاريس، والمحصورة بين شط العرب شرقاً وأم قصر غرباً وجنوباً في البصرة سيجد أنها الأهم والأجمل هنا، لكنّ يد الحكومة مغلولة عنها، فهي من وجهة نظرها بلعوماً يقيئ النفط لا أكثر.

ولا أهونَ عليَّ من القول إنَّ الحكومة وبأهمالها البحر كمورد سياحي، ومتنزه وحجبه عن العراقيين كان وراء السبب في ضياع خور عبد الله وقرية الصامتة وقطع من البر البصريّ، مع يقيني بأن 90% من البصريين لم يروا بحر الفاو أبداً، لذا لم يسقم في ذاكرتهم، على العكس من كل بقاع العالم التي لها منفذ على البحر، وما تطاول إيران على شط العرب إلا لأنه لم يعد ممراً ملاحياً عراقياً، يصل المعقل والبصرة بالعالم، ولأن الحكومة العراقية تتعمد بعدم انتشال الغوارق منه، وتهمل كريه وتعميقه في فعل راسخ بالعمالة وتنفيذ لمصالح إيران في الحدود وهكذا، يعيش البصريون أزمة طرفاها دول الجوار التي تستثمر التردي والفساد العراقيين والحكومة التي تنفذ إرادة الدول تلك.

ولعلمنا بأن منفذنا على البحر ضيق (أقل من 60 كلم) إلا أن ذلك لا يمنع من امكانية توسعته، مثلما لا يمنع من اقتطاع مسافة (5-10 كلم) وجعلها منفذاً سياحياً عراقياً، تنتفع الدولة منه، ويكون مقصداً وغاية للناس، في فعل من أفعال الضغط على الآخر المجاور وإشعاره بتعلق الناس به وحاجتهم اليه، وأن أمر وجوده في حياتهم هو وجود الضرورة والانتماء، وبما يعني وقوفهم موقف الدفاع عنه إذا تعرض للتطاول والعبث. كل ذلك لم نسمع به، ولم نر حكومة عراقية بحثت فيه.

يحدثني أحد سكنة مدينة الفاو، الذين طالت إقامتهم في الكويت، وعاد لها بعد العام 1991 وهو فنان وبحّار وحافظة تواريخ بانه اشتغل في تلفزيون الكويت زمنا، وعنه أخذوا الكثير من الانغام والمقامات والأشعار والحكايات البحرية... إلا أن أحداً من فناني البصرة لم يلتقه، ثم مات وماتت معه حكاية طويلة تمتد من الماء والنخل الى البحر فالصحراء، بمثل هذه وغيرها سوّغ لنفسه الفنان نبيل شعيل انتساب السندباد البصري الى الكويت.

يتحدث مدونون على الفيسبوك عن ازدهار زراعة نخل البرحي في استراليا وآخرون مثلهم تحدثوا عن البرحي وتجارته الرائجة في كاليفورنيا، وقبل ذلك عن وجوده في بساتين الخليج كلها، وهكذا تناهب القريب والبعيد البرحي البصري، لوغو المدينة، ولأنهم في العمالة، لذا نجد في الحكومة من تحدث عن أسباب انتشاره في العالم وضياعه في البصرة، موطنه الأمّ.

امنحوا العراقيين فسحة ينتمون فيها الى بحرهم، واغرسوا برحية في بيت كل منهم. نحن لا نقول شعراً هنا، إنما نتحدث عن وطن يضيع، وعن إمكانية شعرية في استرداده.

الطّبيعة.. بحاجة للأَشهر الحُرم

▪ رشيد الخيّون

"ومنارة من نحاس عليها راكب من نحاس بأرض عاد، فإذا كانت الأشهر الحُرم هطل منها الماء فشرب الناس، وسقوا وصبّوا في الحياض فإذا انقضت الأشهر الحُرم انقطع ذلك الماء"(ابن خُرداذبَة، الممالك والمسالك). يُعبر هذا النص عن حاجة الطّبيعة إلى استراحة كي تجدد نفسها. وترجم شعراً: «في الأَشْهُر الحُرُم العَظِيمة حقّها/ يُغْنُونَ عَنْ شَرْب الزُّعاق المالح»(القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد).

هذا ما أشعرنا به وباء «كورونا»، خلال الحجر العالمي، فالطبيعة تكاد تختنق، بما عليها، من شدة التّلوث، والعبث بغاباتها وحقولها، وبكائناتها الجميلة، التي لم تعد تجد مكاناً يأويها، فالطيور تكاد لا تسمع بعضها بعضاً من شدة الضّجيج، والإنسانَ اتخذ كلّ عنصر من أرجاء البسيطة لمنفعته، تلوث بالغازات وبالأصوات، واستنزاف باطن الأرض وظاهرها، والبشر في تزايد خطير.

هنا، تُطرح فكرة الأشهر الحُرم، التي جعلها العرب، قبل الإسلام، استراحة من القتال والكراهية، يتوقف خلالها الغزو والسرقة وكل أشكال الإيذاء، وهي: رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم، فقالوا شهر مفرد وثلاثة سرد أو متتالية. «كانت العرب في هذه الأشهر تنزع الأسنة عن رماحها، وتقعد عن شن الغارات، وكان الخائف فيها يأمن أعدائه، حتى أن الرّجل إذا لقى قاتل أبيه أو أخيه لا يعترض له»(القزويني، عجائب المخلوقات). فلا تُسمع قعقعة سلاح ولا صوت مستغيث.

سماها أبو حامد الغزالي (ت505هجرية) بالأشهر الفاضلة (إحياء علوم الدِّين)، حتى الصعاليك كانوا يتوقفون عن السّلب والغارة والسّرقة (الأصفهاني، كتاب الأغاني). يتم فيها تبادل الأسرى، وتفتح الأسواق، فمن العادة أن التّجارة في العموم، بحاجة إلى سَلام، فلا تُقام الأسواق تحت ظلال السّيوف، بل تحتها يشتد السلب والنّهب، وينشط اللُصوص، هذا في الحروب والأوبئة والكوارث. كذلك يؤجل حكم الاعدام، أو القتل صبراً، أو التّنعيم مثلما كان يُسمّى(ابن سعد، الطّبقات الكبرى).

خلال الأشهر الحُرم يخرج المعوزون يطلبون «السّواقط»، الثّمار التي تتساقط من الشّجر عند المواسم، وأولها التّمر (المُبرد، الكامل في اللغة والأدب)، ومن تقليد الأشهر الحُرم أنها تخلو من ظلم الإنسان للإنسان، أي «ليس فيها ظلم»(ابن حزم، المُحلى).

فكم يكون فظيعاً اختراق ذلك التقليد، الذي تفرضه الحياة كي تستمر، حتى سميت الحرب التي تنشب في الأشهر الحُرم الأربعة بـ«الفجار»(ابن عبد ربّه، العقد الفريد)، والاسم منحوت من الفجور.

وردت هذه الأشهر في القرآن، فكان النّاس يعرفونها، بل وسميت الأشهر لحرمة القتال والأذى فيها، جاء في الآية: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ»(التّوبة: 5). النص واضح ليس فيها قتال، لكن فقهاء «الناسخ والمنسوخ»، نسخوها بآية: «فاقتلوا المشركين»(البغدادي، النّاسخ والمنسوخ)، وبذلك بطلت حرمة القتال في هذه الأشهر. انتقد القرآن النسيء، وهو تأجيل الشهر الحرام إلى شهر آخر «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ»(التّوبة 37). أقول: مَن شَكك بميمَية زهير بن أبي سُلمى في تفضيل السّلم، على أن ما جاء فيها ليس من بنات أفكار ما عُرف بـ«الجاهلية»، يُرد عليه بتقليد «الأشهر الحُرم». «وقد قلتما: إن نُدرِكَ السِّلمَ واسعاً/بمال ومعروف من القَوْل نَسلمُ»(الزّوزني، شرح المعلقات السّبع).

كانت الحاجة وراء الاتفاق على تخصيص أربعة أشهر، من أجل الزراعة وتوفير المعاش والمحافظة على الأرواح، نجد لهذا التقليد أهمية في الوقت الحاضر، ليس على مستوى الحروب بين البشر، بل لتكون بين الأرض وساكنيها، تخصيص زمن لراحة البيئة من العبث، زمن للتشجير، والاقتصاد باستخدام الماء، والكف عن الصيد، والتغلب على التلوث بالتقليل من استخدام المركبات بكثافة، والعمل على العناية بالأنهر، التقليل من الشراهة في استخدام الآلة، فهناك مَن لاحظ، خلال الحجر بسبب وباء كورونا، أن الحياة أصبحت أكثر هدوءاً، وسُحب التلوث تفرقت، والهواء أصبح أكثر نقاوة. ليكن زمن تستريح فيه الطبيعة، فمثلما فرضت الحياة قديماً تقليد «الأَشْهُر الحُرُم»، نجد من دروس هذا الوباءَ الفظيع أن يكون للطبيعة مثلها، ولتكن أياماً أو شهوراً، في أي فصل من الفصول، يتفق عليها دولياً.

ما الذي تحتاج الحكومات إلى تغييره ؟

▪ عماد عبد اللطيف سالم

> أعدّتْ مؤسسة KPMG وهي مؤسسة أبحاث سويسرية ، وكيان تنسيقي لشبكة من الشركات الأعضاء المستقلّة) تقريراً عن حالة المستقبل للحكومات ، وهي تواجه المتغيرات العالمية الكبرى، لغاية العام 2030.

وهناك دراسات مستقبلية أخرى مثل "دليل الحكومات نحو عام 2071 " ، وهي بمثابة تقييم تمهيدي للتوجهات العالمية الكبرى وتأثيرها على مستقبل الحكومات خلال السنوات الـ 50 المقبلة. وهذا الدليل هو بمثابة خارطة طريق للحكومات لاستشراف المستقبل ، وسنعرض هنا ماورد في تقرير KPMG بالذات.

تحدد النتائج التي توصل اليها هذا التقرير تسعة توجهات عالمية كبرى ، تعتبر الأكثر تأثيراً على الحكومات والمواطنين على حدٍّ سواء ، والأكثر أهمية في تحديد مستقبل الحكومات ، ومسؤولياتها الرئيسة عن الإزدهار الإقتصادي ، والأمن ، والترابط الإجتماعي ، والإستدامة البيئية.

وهذه التوجهات العالمية الكبرى هي :التركيبة السكانية / تمكين الفرد/ تمكين التكنولوجيا/ الترابط الإقتصادي/ الدين العام/ تحوّل القوة الإقتصادية/ تغير المناخ / الضغط على الموارد/ التوسع العمراني.

ومن خلال دراسة هذه التوجهات ، يعمل التقرير على تحليل تأثير هذه التوجهات الكبرى على الحكومات ، وصولاً الى الخلاصة الرئيسة للتقرير ، التي تتمحور حول الإجابة عن سؤالين أساسيين هما :

- ما الذي تحتاج الحكومات إلى تغييره ؟
- كيف تنفّذ الحكومات عملية التغيير؟

ومع أنّ هذه التوجهات الكبرى مترابطة للغاية على الصعيد العالمي في الأجل القصير، فإنّها،على الصعيد الفردي(الخاص) ، ستكون ذات آثار هامة للغاية في المدى البعيد.

لذلك فإنّ الحكومات ستكون بحاجة ماسّة إلى دراسة آثار هذه التوجهات ، وتقييمها بدقّة ، مجتمعةً ، أو لكل توجّه على حدة.

ويقدّم هذا التقرير الخيارات الممكنة للحكومات للنظر في استخدام الأدوات الأساسية المتاحة لها(السياسة، واللوائح ، والبرامج) ، فضلاً عن الستراتيجيات و الهياكل والمهارات التي ستحتاج اليها الحكومات مستقبلاً ، من أجل الوصول إلى أداء حكومي يتّسم بالقدرة على تنفيذ برامجها الحالية ، من خلال ربطه بالممارسة المثلى لدورها في المستقبل.

ويقترح هذا التقرير أنّ الستراتيجيات الملائمة للنجاح في المستقبل ، ينبغي أن تنطوي على مزيد من التعاون على الصعيد الدولي. وهذا يجب أن يعمل بدوره على تشجيع المواطنين على تغيير سلوكهم إزاء الحكومات ، وعلى التركيز المتزايد على تعاونهم في تنفيذ التدابير الإستباقية لتخفيف أسوأ التأثيرات المحتملة على أوضاعهم المستقبلية.

ويتطلب ذلك جعل الحكومات أكثر تكاملاً ، وأكثر تركيزاً على الخارج ، لتحقيق أفضل وأكبر استفادة من التكنولوجيا ، لينعكس ذلك بدوره ، وبشكل إيجابيٍّ ، على المواطنين.

كما سيكون التنسيق من أجل تطوير القدرات في مجال صنع السياسات العامة ، وفهم توجهات ومتطلبات "أصحاب المصلحة" ، قضايا أساسية لتحقيق الإستفادة القصوى من الفرص ، ومن أجل إدارة المخاطر بكفاءة في عالم متغيّر.

ويؤكّد هذا التقرير على أنّهُ ليس هناك مسارٌ واحد يتعين على جميع الحكومات السير على نهجه.

ونظراً لأنّ هذا التقرير ذو طابع عالميّ ، فسوف تتطلّب التوجهات الكبرى المذكورة فيه قيام الحكومة بدراسة تأثير كل توجّه منها على المستوى الوطني(المحلي) ، مع مراعاة الإحتياجات المُلحّة والمختلفة للبلد مقارنة بالبلدان الأخرى، وطبيعة وخصائص وسمات نمط(أونموذج) النظام السياسي القائم فيه ، هذا فضلاً عن عوامل اخرى كثيرة ينبغي التعامل معها بنهج مختلف تماماً عن تعامل حكوماتٍ اخرى مَعها.

أعرض هذا التقرير على حكومتنا الجديدة .. عسى أن تقرأ .. وتتأمّل .. وتتحسّب ، ليس لما هو قائمٌ فقط ، وإنّما لما سوف يأتي .

ولعلّ وعسى أن تستفيد منه ، بأفضل طريقة ممكنة ، للتعامل مع اشتراطاتٍ ومعطيات عالم يتغيّر بسرعة .. لأن نطاق عملها ليس العراق وحده ، وإنّما العالم بأسره .

نافذة من موسكو

تحديات حكومة الكاظمي

▪ د. فالح الحمراني

بعد مصادقة مجلس النواب على حكومة مصطفى الكاظمي تنفس الشارع العراقي الصعداء، أملاً في أن جماهيره ستجد الحلول الناجعة للملفات الراهنة التي أهملتها الحكومات السابقة، وستدشن مرحلة إحلال الاستقرار وإطلاق عمليات إصلاحية فعلية في جميع أركان الدولة، وتنقي الأجواء بين الكتل والجماعات والشرائح والمذاهب والأعراق المتصارعة، وتحسن الأوضاع الخدمية والمعيشية للملايين من العراقيين، وتواجه بجدية التحديات الماثلة وفي مقدمتها إنعاش الاقتصاد والتصدي لصحوة الدواعش الذين رفعوا رؤوسهم من جديد، وبالتأكيد لجائحة فايروس كورونا التي تحصد نفوس البشر على خلفية انعدام الأمل في القضاء عليه في المستقبل المنظور وتقيم مبادئ السياسة الخارجية على أساس منفعي لمصالح البلاد وليس من منطلقات مذهبية وعقائدية. لاسيما وأن أعضاء الكابينة الجديدة من الكوادر المهنية ذات الأهلية في اختصاصاتها.

إن النتائج التي أسفر عنها التصويت على حكومة الكاظمي تشي بصورة واضحة بأنها موافقة برلمانية جاءت "على مضض"، وتجسدَ هذا في أنها جاءت بهيئة كابينة "منقوص". فقد تم رفض أو تأجيل التصويت على 7 حقائب وزارية، وهذا سيعرقل عمل الوزارة مهما كانت الفترة الزمنية التي سيتم فيها ملء الفراغ. وسوف تستمر القوى التي ساهمت في إحداث هذا الفراغ وضع المزيد من العراقيل أمام تنفيذ البرنامج الحكومي، بما فيها النقاط المفصلية فيه، وبالمحصلة سيفضي ذلك إما الى حدوث مواجهة بين رئيس الوزراء الجديد والقوى المتنفذة أو الى تنازله أمامها والسير وفق هواها وانتهاج خططها كما تخاذل أمامها بسهولة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، أو عودة الاحتجاجات الجماهيرية بشكل أو آخر وفق الأجواء الجديدة التي خلقها فايروس كورونا.

إن التطورات المقبلة ستعتمد إلى حد كبير على مدى طموحات مصطفى الكاظمي، وهو صاحب خبرة وثقافة سياسية، هل سيقبل بأن يكون شخصية تكنوقراطية انتقالية، تهيأ البلد للانتخابات، أم سيعد نفسه لدور سياسي مستقل للمساهمة الجدية في إخراج العملية السياسية من الباب المسدود الذي وصلت له، وسحب "العراق . السفينة " من المستنقع الذي رست فيه، إذ إن مثل هذه المساهمة تستدعي وجود القيادة، أي القدرة على مساعدة الناس على تحديد الأهداف وتحقيقها، أمر بالغ الأهمية خلال الأزمة. وفيما ستتشكل أو يشكل رئيس الوزراء الجديد كتلة سياسية وفريقاً واسعاً له، فضلاً عن الشكل الذي ستتطور الاحتجاجات الجماهيرية، وربما تحولها الى حركة سياسية واسعة النطاق تشمل جميع أنحاء العراق وتكون هيئة تعزز وحدة الشعب العراقي وترسم أهدافه.

إن الأحزاب التي تنفذت بالشأن العراقي منذ انهيار الديكتاتورية، وبرهنت تاريخياً على فشلها في إدارة البلاد وصيانة أمنها، وبناء اقتصاد راسخ لها، وتعميق وحدة شعبها وتأمين الحياة الكريمة للمواطن، والتي ركزت جهودها على جوانب جانبية دون النظر في الستراتيجيات بعيدة المدى، فجَرَت العراق الى الحروب الطائفية وتنازلت عن سيادته، وكرست الإنقسام المجتمعي، إن هذه القوى ستماطل حتماً في القبول بالعيد من نقاط برنامج الكاظمي المعلن، لاسيما إجراء انتخابات برلمانية مبكرة، نظراً لإدراكها بأن حظوظها في الفوز بالأغلبية البرلمانية لم تعد " لقمة سائغة" فشرائح واسعة اكتشفت حقيقة جوهرها ومدى التزامها بالشعارات والوعود الانتخابية، كما أيقظت الحركة الاحتجاجية الحس الوطني الحقيقي لدى المواطن العراقي، وعَرّت حقيقة أولئك الذين تستروا وراء الشعارات الدينية والمذهبية، إن تلك الأحزاب ستستميت من أجل البقاء في السلطة لأطول فترة ممكنة، حتى لو استنجدت بمليشيات داخلية وخارجية، ووضعت المزيد من العوائق أمام رئيس الوزراء في حال عدم الانصياع لها.

وليس من المستغرب أن هناك من يرى ضرورة أن لا يسعى رئيس الوزراء الجديد الى القيام بالتغيرات الجذرية، وأن يدع "السفينة" تسير على المياه الهادئة، لأن الانعطافات الحادة، برأيهم، قد تؤجج أكثر الوضع الأمني وتنسف ما تبقى من استقرار البلاد، وتجعلها عاجزة عن مواجهة التحديات الماثلة، بما في ذلك الدواعش وفايروس كورونا، وتعرقل إيجاد الخطط الناجعة لإنقاذ الاقتصاد، وإن هذا يستدعي عدم تغير الاصطفاف السياسي القائم، كأسلوب لرص الصفوف، وفتح المجال للتطور التدريجي.

ولكن ثمة تحديات أخرى تواجه لكاظمي وكابينته الذي يبدأ العمل في ظل استمرار اتسام الوضع العسكري السياسي في العراق بالتعقيد وعدم الاستقرار. كما أن البلد في حالة أزمة سياسية عميقة وطويلة الأجل. ويشهد استفحال التناقضات الحادة بين القوى السياسية العراقية النافذة. وستتحرك في ظل انعكاس تداعيات وباء فايروس كورونا الجديد بشكل ملحوظ على الوضع في العراق، وزيادة عدد المصابين بهذا المرض في البلاد بإطراد. وتكثف عصابات الإرهابيين من تنظيم الدولة الإسلامية من عملياتها الإجرامية.

وتنهض أمام حكومة الكاظمي التحديات الأمنية الخارجية والتدخلات الأجنبية في الساحة العراقية السياسية وانتهاك حرمة سيادته، وضمن هذا السياق ما تزال المواجهة المتصاعدة بشكل دوري بين الولايات المتحدة وإيران تشكل التحدي الرئيس للسياسة الخارجية للعراق. وواصلت القوات المسلحة التركية شن عملياتها العسكرية في الأراضي العراقية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وهاجمت القوات الجوية التركية المخيمات وغيرها من مرافق حزب العمال الكردستاني. في المجموع ، تم تسجيل 5 غارات جوية الشهر الماضي - في 15 و 17 و 20 و 23 و 24 نيسان (في آذار - 6 غارات جوية) .

وتشير الدلائل الى أن واشنطن، لا تنوي سحب القوات من العراق ، بل إنها تؤخر مناقشة هذه القضية على مستوى رسمي. وأبلغت عن نقل طائرة مقاتلة متعددة الوظائف من الجيل الخامس من طراز F-35A إلى المطار الدولي. وهناك حوالي 20 مروحية من طراز CH-47 Chinook و UH-60 Black Hawk و AH-64 Apache منتشرة هناك. وتوجد في القاعدة الجوية في كردستان (حرير) مروحيات MH-47G و MH-60M وطائرتان من طراز King Air ، تستخدمهما عادة قوات العمليات الخاصة الأميركية. وقال مسؤولون أمريكيون إن نظام الدفاع الجوي باتريوت منتشر حالياً في قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار وفي القاعدة في أربيل. بالإضافة إلى ذلك ، تم نشر نظام الدفاع الصاروخي قصير المدى في قاعدة التاجي بالقرب من بغداد.

إن الانخفاض الحاد في أسعار النفط العالمية له الأثر السلبي على الاقتصاد العراقي. ويواجه العراق ، الذي يعتمد على عائدات النفط (أكثر من 90٪ من الميزانية) ، حالياً أدنى أسعار النفط الخام منذ أكثر منذ عقد. وبدأ في خفض إنتاج النفط بنسبة 22.8٪ اعتباراً من الأول من أيار لتنفيذ أحدث اتفاقية تم تبنيها بموجب أوبك + .

إن هذه التحديات الخطيرة التي تجابه البلاد، وتهدّد أمنها الوطني تتطلب وحدة القوى السياسية بأجمعها بما فيها القوى الفاعلة غير الممثلة في البرلمان، والالتفاف حول برنامج موحد، وتعميق حسّها الوطني وتغليب مصالح الوطن على المصالح الأنانية ضيقة الأفق مهما كانت الذرائع لها، ونيلها ثقة الشعب، وتعزيز وحدته وتكاتفه مع الحكومة في قرارتها التي تكون واضحة بأنها تصب في مصلحة الشعب والوطن.

العدد (4669) السنة السابعة عشرة - الاثنين (11) آيار 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مـا تـكـون صـــورة الـعـالم غـــداً؟

أدونيس

I

مَن يقول لي إنّ التّاريخ يعرف دى الشّعوب في العالم كله مشهدا كمثل هذا المشهد:
البشر كلهم في جهة، والوباءُ الكورونيّ في جهة، الاّ في العالم العربيّ الإسلاميّ: شعوبُه كلها، غرباً وشرقا، شمالاً وجنوباً، مأخوذةٌ بإبادة بعضها بعضاً، أفراداً وجماعات وفي مختلف الميادين.
والكورونا بينهم وحولهم "على الله!"
أهي "آية" إلهية، أم ماذا؟
أيّاً كانت الإجابة، نرى انّ "المصالحَ" مهما كانت صغيرة اليوم، هي التي تُهَيمِنُ على "القضايا" مهما كانت كبيرة. وهي مَصالح ترتبط عمَلياً بالسّلطة والمال، وتبالغ في بَسط هَيمَنتها حتى أنّها تكادُ ان تِطمسَ الحضورَ الإنساني نفسَه، وتَحل محلّه الحضورَ الآلي.
الليبراليّة الجديدة في صورتها الامريكيّة هي قائدةُ الاوركسترا في جوقات هذه الهيمنة "الثقافية" بتجلياتها جَميعاً، مَوْضوعةً في "الكيس" الإعلاميّ الذي تسهر عليه هذه الليبراليّة، باسم العَوْلَمة، وهي، كما تؤكّد التجربة، عَوْلَمةُ الابتذال الذي يقوم على تمجيد السوق والكم، وعلى تمجيد الآلة والشيء.

II

إنها "الوَباءُ الكَوْنيّ" الذي يتقدّم في غَزْوه وزَحْفه الجديدَين، لكي يُحوّل الآلة إلى إلهَ! مهما كانت الآراء والتساؤلات متنوّعة ومتباينة حول العَوْلَمة، هذه العَوْلَمة، فمن الممكن القول إن المشكلة العميقة التي تثيرها واحدة، وكان قد أشار إليها سابقاً ثلاثة مفكّرين فلاسفة، كلٌ بطريقته:
هيدغر، في مفهوم "الجشطالت"
هابرماس، في مفهوم "تقنويّة العلم" أو "تصنيع العلم"،
ليوتار، في مفهوم "ما بعد الحداثة".
وتعني هذه المفهومات الثلاثة امرا واحداً: تحقّق الميتافيزيقا في الحياة اليوميّة، أو بعبارة ثانية، قد تكون أكثر إيضاحا: ما وراء الطّبيعة هو الآن الطبيعة نفسها.
كأنّ السماء هبطت فعليّاً على الأرض، وها هم جنودها يملأون الشوارع، رقباءَ وحُرّاساً، ويتهيّأون لفتوحات بلا نهاية.
بلى، كأنّ الغِيبَ (الخيال) صار هو نفسُه الواقع، فتحقّق الميتافيزيقا هو الآن ساطعٌ في "وول ستريت" و"البنتاغون" كما يقول ليوتار.

III

التّمجيد الذي أشَرْتَ إليه الآلة، تمجيد السّوق والكمّ والشيء آخذٌ في إيغاله الفتّاك: تدمير الأرض – رَحماً وولادةً، في مختلف الحقول، وتدمير العلاقات، تبعاً لذلك، بين الناس والطبيعة، فضاءً ونوراً، غذاءً وكساءً، ماءً وهواءً. وها هي الأرض، الكَوكبُ الأجمل، تكاد أن يمسخَها أبناؤها في مَعازلَ ومَحاجرَ وكهوف:
مستودَعات للتقنية وآلاتها، معسكرات للغَزْو والنّهْب، حاويات للنّفايات من كلّ نوع، بدءاً بالنّفايات الذّرّيّة. وليس هذا كلّه إلا تدميراً للإنسان نفسه، وتدْميراً لهذه الليبراليّة وقادَتها: لعلّهم يُدركون آنذاك، وإنْ بعدَ فَوات الأوان، أنّ السّيّد "هنا" ليس في "جوهَره" إلا عَبْداً.

IV

يقدّم الفضاءُ الاستراتيجيّ العربيّ وثرواتُه لهذا العبد – السّيّد إمكانات كبيرة لكي يملأ السّاحةَ الكونيّة، بالتّماثيل المتنوّعة للعجْل الأسطوريّ الجديد، العجْل المَنْحوت بذهَب أسودَ هذه المرّة- حيث تتمثّل القوّة، والطّغيان، والبطش، وحيث "تُطْبَخُ" المغامراتُ والفتوحات والهَذَياناتُ الكُبرى من كلّ نوع.
العَجيبُ هنا، وهو ما يجب أن يلاحظه ذوو البصيرة، يكمنُ في ذلك "السرّ" الذي "يُوَحّدُ" بين "الآلة" و"الإله"، بين خطاب "الآلة الواحدة" وخطاب "الإله الواحد".
وهو خطابٌ مُؤلّلٌ (من الآلة) – لا ضدَّ الطبيعة وحدها، وإنما أيضاً ضدّ الإنسان في كينونته وجوْهَره.
والعجَب يكمن أيضاً في أن أصحابَ هذا الخطاب "يجهلون" أو "يتجاهلون" كيف أنهم يقدمون بلغتهم ذاتها وحبرهم ذاته صورة لإله يكره البشر ويعمل على إبادتهم واحداً واحداً. وأنهم بفعلهم هذا، يلوثون السّماء كما يلوثون أختها الارض.
نعم لا يقدر الإنسان بوصفه إنساناً، وبفعل حضوره الخلاق على كوكبنا الأرضي، أن يدير ظهره لما يفعله "أخوه" الإنسان – الآلة.

V

لا يقدر أن يفعل كما فعل أورفيوس: يدير ظهره لحبيبته أوريديس، تاركا حبّهُ وحيداً، في الجحيم. وماذا، إن كان صادقاً، يقدر أن يفعل بعد أن "يترك" حبه لهذا المصير الجحيميّ؟
ماذا يمكن، إذاً، أن نفعل خلافاً لما فعله أورفيوس؟ وهو سؤالٌ أطرحه، فيما يزداد "عالم الآلة" كمالاً ويزداد "عالم الإنسان" نقصاً. فيما يزدادُ الأول سيادة وهيمنة، وفيما يزداد الثاني عبودية وعجزاً. كأنّ الإنسان في ضوء ذلك يبدو حقاً أنه "يتجه نحو المستقبل، سائراً إلى الوراء" وفقاً لعبارة بول فاليري.

VI

أنجز الغربُ الأوروبي – الأمريكي ثلاث ثورات علمية- تقنية، توجه القرن الحادي والعشرين وتخلع طابعها.
1. الثورة الكمية التي أدت إلى التحكم في المادة، وإلى نشوء أشكال للحياة نفسها تُعرف للمرّة الاولى. وهي ثورة أنهت على صعيدها الخاصّ المعرفة اليونانيّة.
2. الثورة الالكترونية التي أسست لعالم معرفيّ جديد.
3. الثورة الحيوية – الجزيئية (البيو- تقنية)، وهي التي أخذت تتحكّم الآن في الحياة نفسها بأشكال متنوعة تستجيب، كثيراً أو قليلاً لرغبات البشر.
هذه الثورات خلخلت اليقينيات كلها، وتولدت عنها مشكلات "خلق الإنسان نفسه" وتعميق الفوارق بين الناس "الجينات والكيمياء البيولوجية، تهديد حريات الفرد، والحريات المدنية، الثورة الالكترونية) وهي مشكلات تطرح أسئلة كثيرة على الانسان نفسه، سواء كان مُلحداً أو مؤمناً. خصوصاً أنها ربطت العلم بمتطلبات الاقتصاد والسياسة، وبمنطق السّوق.

VII

لم يشارك العرب في أية ثورة من هذه الثورات. الحياة العربية- اقتصاداً وثقافة وسياسة، هي برمّتها نتاج غربيّ. – وقد بدأ الغربُ الأمريكي – الأوروبي، بإعادة إنتاج الدين نفسه، سياسياً و "ثورياً". ويمكن وصف حالة الشعوب العربية، اليوم، بأنها لا تزال، منذ أربعة عشر قرناً،حالة "أطفال" يعيشوف في بلدانٍ

ليست إلا "دور حضانة" تسهر عليها السياسة الدينية، تربية وتعليماً.
وفي هذا ما يفسر سبات "الثبات" العربيّ، ويفسر أن ما يتغير في "دور الحضانة" هذه هو "المعلم" وحده والأفضل في هذا "التغيير" هو أن يكون المعلم الذي يخلفه "مثله" تماماً، ويسير على نهجه تماماً، وهو مايفسر أيضاً أن ما يكون هذا القفا، أكثر سوءا بكثير مما سبقه.
تاريخ العرب الحديث على الأقل، منذ الانقلاب العراقي في القرن الماضي 1958 حتى الانقلابات الربيعية الحديثة، شاهد لا يمكن تكذيبه.

VIII

لكن مع هذا كله للعرب حضور "ماديّ" ضخم كماً عَددياً، وفضاءً استراتيجياً، وثروات اقتصادية ومالية، غير أن هذا كله "لا يملكه" العرب:
بعض الغرب يملك بعضه، وبعضه الآخر يتسابق على مُلك بعضه الآخر المتبقي أو الخفي! وهذا كله بسبب من تبعيّتهم له على نحو شبه مطلق، وفي جميع الميادين.
هذه ظاهرة لا مثيل لها في تاريخ الشعوب.
لماذا، لماذا، لماذا؟
وما تكون الأجوبة إذا طرحنا، مثلاً في هذا الأفق أسئلة من هذا النوع؟
1. ما النمط العقلاني – الثقافي عند العرب، إسوة بالأنماط العقلية- الثقافية، في بلدان الغرب والشرق؟ والتي أسهمت في بناء الحضارة الحديثة؟
2. لماذا لا تسمح السلطة الدينية، بصياغة مواقف عقلانية ثقافية، أو قيمية- أخلاقية في معزل عن الفقه، وتتمأسس في الحياة اليومية، - في البيت والمدرسة والشارع والجامعة والسّلطة، ولماذا لا تعترف بسلطة العلم، و"حقائقه"؟
3. ما يكون دَورُ العرب، معرفياً، وعلمياً، وأخلاقيا، في مصير النّوع الإنساني نفسه، بدءاً من "خلق" الذّكاء الاصطناعي و"خلق" الإنسان الآلي؟ وهل سيبقون في "دور الحضانة" أم يخرجون منها، وكيف؟

IX

تلك الأسئلة أُعيد طرحَها، في المقام الأوّل، على أنفسنا نحن العرب الذين ننتجُ للوحشية الليبراليّة، الغربية، ذلك "العجل الأسود" الذّهبيّ، نفطاً و(غازاً)، والذي هو وفقاً لعبارة بريختيّة، على الأرجح، "عصير الجثث"، جثث المعادن المتنوعة في أعماق الأرض، والذي يتحوّل في الممارسة إلى "عصير جثث بشريّة" يسيل دامياً على وجه الأرض.

وأحب أن أُضيف سؤالين أطرحهما على الأفراد الخلاقين الأفذاذ العرب، وهم كُثرٌ في جميع الميادين، كما قلت وكررتُ في مناسبات سابقة، خصوصاً أنهم إلى ذلك يرثون ثقافة تقوم على أسسٍ نبويّة لاهوتية.
السؤال الأول هو:
ما الفرق في فعل العبادة ذاته، بين أن يتوجه به الانسان إلى حجر (تمثال، صنم)، أو إلى "صورة"، أو إلى "فكرة" أو إلى "عجلٍ ذهبيّ" أو "عجل نفطيّ"؟
ما الفرق خصوصاً، إذا كنّا نؤمن حقاً بأن الإنسان "حيوان عابد"؟ وهل يمكن تحديد الإنسان بأنه لم يُخلق إلا لكي يعبد من خلقه؟ وهل هذه مسألة محلولة،أم أنها مسألة للبحث، أم أنها لا هذه ولا تلك؟
والسؤال الثاني هو التالي:
-لماذا يُعذّب أول يقتل الإنسان انطلاقا من مُعتقد خاصّ هو غالباً دينيّ – عنصري؟ علماً أن الطبيعة لا تعذّبه. وأن ما وراء الطبيعة لا يعذبه أيضاً، وأنّ أسبابَ شقاء البشر ليست إلهية، وليست شيطانية، وأنها تصدر عن الإنسان ذاته، ومنه هو ذاته.
لماذا يسكتُ عن ذلك أهل الأديان انفسهم، خصوصاً عندما يسكت عنه أهل السلطة والطغيان والمال، أو ما يمارسونه هم أنفسهم؟
وسؤالي الأخير:
لماذا لا يكون شقاءُ الإنسان الشّغلَ الشاغل، الأول للإنسان، إذا كان إنساناً حقاً؟
وبأي عدل أو دينٍ يمكن العربيّ اليوم، أن يكره الفكرَ أو التعقّل العلماني، أو الحقوق المدنية، أو الحريات، أو يقبل بعدم المساواة بين الرجل والمرأة، أو بثقافة التّفكير؟
أليس هذا كله رفضاً للإنسان ذاته؟

باريس، نيسان 2020

باليت المدى

▪ ستار كاووش

أعظم مغنٍ في هولندا أصلهُ عربي

تعرفت على أغانيه قبل أكثر من عشر سنوات، وصادف ذلك في السنة التي توفي فيها مع الأسف، حين أهدتني صديقتي (سي دي) يحمل مختارات من أغانيه، ومن يومها تعلقت روحي بصاحب (هدوء في أمستردام) ولا يكاد يمضي يوم دون سماع أغانيه، خاصة أثناء الرسم، حتى صرتُ أعيد بعض الأغاني عشر مرات أو أكثر في اليوم الواحد، دون أن تفقد شيئاً من جاذبيتها وتأثيرها، وهي تعلو في فضاء المرسم بذلك الصوت الذي أعتبره أجمل من نطق اللغة الهولندية. فما حكاية هذا المغني؟ وكيف إستحق أن تنتج هولندا مسرحية غنائية ساحرة تتناول سيرته الشخصية، وما الذي دعا التلفزيون الهولندي أيضاً لإنتاج مسلسل تلفزيوني عظيم عن قصة حياته؟ وفوق كل هذا، كيف أختيرت من قبل الكثير من النقاد والمعنيين أغنيته (سامي) لتكون أجمل أغنية في تاريخ الغناء الهولندي؟ كيف أصبح هذا المغني الغريب، النادر، نصف العربي، أيقونة تتناقلها السنوات وتعيد ترديد أغانيه كل الأجيال؟
هكذا كانت حياة رمسيس شافي (١٩٣٣-٢٠٠٩) حيث ولد في ضواحي باريس لقنصل مصري إسمه محمد شفعي (الهولنديون يلفظونه شافي) وأم روسية-بولونية تنتمي الى طبقة البارونات، وبعد ولادته إختفى أبوه في ظروف غامضة، ليبقى مع أمه التي أصابها مرض السل وتوفت بعد أن أرسلته وحيداً في القطار وهو بعمر سبع سنوات حيث خالته التي تنتظره في هولندا، والتي توفيت هي الأخرى، لترعاه عائلة هولندية في مدينة لايدن، وكبر الصبي رمسيس وسط هذه العائلة التي تحب الموسيقى، تماماً مثل أمّه البارونة التي ظلّ يتذكر منها فقط عزفها للموسيقى واصطحابه الى محطة القطار الذاهب الى الشمال.
لم أتعلق بمغنٍ أو موسيقي مثلما تعلقت برمسيس أبداً، وذلك لأني رأيت صورتي به وصورته بي، لقد رأيته يشبهني كثيراً، أو بالأحرى أنا الذي أشبهه، لقد سحرتني شخصيته ومألأت لي الثغرات التي لم استطع ملئها في هذه الحياة. أحسستُ معه بروح الفنان التي تتماهى مع إبداعه، حيث عاش كما يريد، وجعل الفن والحياة شيئاً واحداً وهو يمزج بين الوجودية والصعلكة وأجواء الهيبيز، ويملأ الدنيا بأغانيه التي تتعلق بحياته وما ويطمح اليه، فنراه يعبّر في أغنية (دعني) عن المضي في طريقه الخاص وهو يحيي الصداقة والمحبة، وفي أغنية أخرى نسمعه ينصح صديقه سامي بالنظر الى الأعلى حيث الأمل والسماء الصافية، وفي رائعة (القطار الذاهب الى الشمال) يتذكر أمه وهي تضعه وحيداً في القطار، وفي أغنيته العظيمة (هدوء في أمستردام) يعبّر عن وحدته حين يعود ليلاً من الحانة لا يصادفه أحد ولا يكلمه صديق في شوارع امستردام الخالية. كان رمسيس ومازال يبث روح الجمال والمحبة والحماس عند كل الهولنديين، لذا أنشدت كثيراً هذه الأيام أغنيته التي أصبحت من رموز أمستردام وهولندا وأُعيد سماعها في كل البلد بسبب ظروف "كورونا" وأقصد أغنية (غنّي، صارع، إبك، صل، إضحك، إعمل، تعَجَّبْ... لكن ليس بدوننا). لا يكاد يمر يوم دون أن تسمع عنه شيئاً، ليصبح إسمه دليلاً على الفن العالي والانغماس بالإبداع والحياة لجعلها قلادة تزين فن وثقافة هولندا، حيث يعتبر من الشخصيات القليلة جداً التي استحقت مكانة النجم الساحر والمؤثر.
عاش رمسيس حياته طولاً وعرضاً، وكان يعود الى بيته منتصف الليل ثملاً، لكنه يفضل-هو النجم الشهير- التوقف في الشارع لمشاركة أحد الصعاليك على مصطبة الشارع، حيث يدخن ويشرب ويغني معه حتى الفجر، وعند الصباح ينهض من غفوته ليودع الصعلوك الذي ما زال مأخوذاً بالمفاجئة قائلاً (شكراً للضيافة)، أو حين عاد ذات مرة الى بيته ووجد إحدى الشركات قد حجزت على البيت بسبب الدائنين، فرضخ للأمر الواقع وسلمهم البيت بمحتوياته، لكنه حين مَدَّ يده لأخذ قنينة النبيذ التي جلبتها له المغنية (إليزابيث ليست) قبل يومين، منعوه من ذلك بحجة أنها من ضمن الممتلكات المحجوز عليها، فما كان منه سوى ان يشتري منهم القنينة بآخر عشر فلورينات يملكها، ليحملها ويعود باحثاً عن مصطبة جديدة وصعلوك آخر يشاركه السهرة.
كان رمسيس يدخل حانات أمستردام يعزف على البيانو ويؤلف الأغاني ويغنيها هنا وهناك وسط صياح المعجبات، وذات ليلة دخل الى واحدة من هذه الحانات، وهناك تناهى الى سمعه صوت أحد في الحانة وهو يغني، فقال لصاحب الحانة (يالها من أغنية رائعة) فما كان من صاحب الحانة سوى أن يقهقه عالياً وهو يقول للعبقري المنذهل (إنها أغنيتك يارمسيس، لقد ألفتها وغنيتها هنا البارحة).

لم أتعلق بمغنٍ أو موسيقي مثلما تعلقت برمسيس أبداً، وذلك لأني رأيت صورتي به وصورته بي، لقد رأيته يشبهني كثيراً، أو بالأحرى أنا الذي أشبهه،

بعد 75 عاماً من كتابتها.. رواية سيمون دي بوفوار سيتم نشرها لأول مرّة

ترجمة / أحمد فاضل

سيتم نشر رواية سيمون دي بوفوار (غير القابلين للانفصال) في نهاية هذا العام ، التي كانت تعتبر حميمة للغاية بحيث لم تتمكن من إصدارها في حياتها بسبب كونها غير راضية عنها .
تحكي دي بوفوار في روايتها هذه التي كتبتها عام 1954 ، عن الصداقة المأساوية التي جمعتها برفيقة دراستها في الثانوية إليزابيث زازا التي توفيت وهي في عمر ال 21 عاماً نتيجة لإصابتها بالتهاب في الدماغ .
الرواية وصفت بأنها كانت " حميمة للغاية " ، حتى أنه لم يكن من الممكن نشرها في حياة المفكرة النسوية ، لكن ابنتها بالتبني سيلفي لو بون دي بوفوار (1941) أخرجتها من أرشيف والدتها وأعدتها وكتبت لها المقدمة
تصدر الرواية في أكتوبر / تشرين الأول المقبل عن دور " ليرن " الفرنسية و" فينتاج " البريطانية و"إكو" الأميركية ، وقد حررت النسخة الأصل شارلوت نايت أحد أهم الأسماء في التحرير الأدبي اليوم والتي وصفتها بأنها " رواية مؤثرة عن الصداقة الأنثوية ". من جهتها ، وصفت المحررة موضوع القصة بأنه " الصداقة بين امرأتين تكافحان ضد الأفكار التقليدية لما يجب أن تكون عليه المرأة في أوائل القرن العشرين في باريس : الالتزام ، والطاعة ، وأن تلتزم المرأة بمن حولها وتلقي باهتماماتها وشغفها الشخصي جانباً " ، واعتبرت أن هذه الصداقة مع زازا كانت تأسيسية في شخصية صاحبة " الجنس الثاني " وشكلت ، من نواح عديدة ، المرأة التي ستصبح بوفوار، وبينما تحررت بوفوار لم تجد زازا مخرجاً على الإطلاق ورحلت باكراً " .
وكانت بوفوار قد أتت على ذكر الرواية في مذكراتها، وقالت إنها عندما عرضتها على جان بول سارتر ، لم يشجعها على نشرها، مبيّنة إنها كانت متفقة معه من حيث شعرت أن القصة لم يكن لها ضرورة وستفشل في جذب اهتمام القارئ .
قرأت لوبون دي بوفوار المخطوطة لأول مرة في عام 1986، بعد وفاة بوفوار بوقت قصير، وكانت تنوي نشرها ، ولكن أولويات النشر الأخرى وقفت في طريقها ، وبينت في مقابلة معها نشرتها " نيويورك تايمز " أن صاحبة " الجنس الثاني " قد تخلصت من بعض الأعمال التي كانت غير راضية عنها ، لكنها احتفظت بهذه الرواية في درج مكتبها ، وهي تحدد معركتها الشخصية ضد التوقعات التقليدية في مجتمعها الباريسي و" تصور " طموحها الفكري والوجودي .

عن / صحيفة الغارديان البريطانية

كـريـلـوف فـي الـمـنـاهـج الـمـدرسـيـة الـروسـيـة

أ.د. ضياء نافع

لم اقابل شخصاً من روسيا لا يعرف حكايات كريلوف وأساطيره ، أو لا يحبها ، وكان هناك دائماً من يستشهد بمقاطع من تلك الحكايات والأساطير أثناء مسيرة الحياة بحلوها ومرّها، وكنت اعتقد ، أن هذا التعاطف الشامل والتناغم مع تلك الحكايات جاء نتيجة لجمالياتها وسلاستها وعمقها وحكمتها ، ولكني فهمت الآن ، أن هذه الظاهرة الفكرية و الحيوية ليست فقط نتيجة لتلك الأسباب، وإنها ليست عفوية ليس إلا ، وإنما جاءت أيضا نتيجة (زراعة!) هذا الحب بين الناس والاعتناء به ، إذ تبين ، أن تلاميذ المدارس يدرسون هذه الحكايات والأساطير منذ الصف الثالث الابتدائي فصاعداً (انطلاقاً من المبدأ التربوي العتيق والخالد – النقش في الحجر.. منذ الصغر!!!)، وتبين لي أيضاً ، أن هذه العملية التربوية الفريدة ابتدأت في روسيا قبل (150) سنة ولم تتوقف لحد الآن ، بغض النظر عن كل الأحداث الهائلة التي حدثت في روسيا خلال هذه الفترة الطويلة من مسيرتها ، والتي تحولت فيها الدولة الروسية من الامبراطورية الروسية التي يحكمها القيصر بشكل مطلق الى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بقيادة الحزب الشيوعي السوفيتي بعد انتصار ثورة اكتوبر 1917 والى روسيا الاتحادية في الوقت الحاضر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 .
لقد كتب كريلوف أكثر من (200) حكاية وأسطورة ، ونشرها أثناء حياته بتسع طبعات ، وهو رقم مدهش بالنسبة لذاك الزمان (القرن التاسع عشر) ولزماننا أيضاً (ونحن في بداية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين) ، واختارت اللجنة التربوية لإعداد المناهج الدراسية في المدارس الروسية مجموعة صغيرة من تلك الحكايات ، وأدخلتها ووزعتها ضمن النصوص والكتب المنهجية للغة الروسية وآدابها ، وأعطت الى المدرسين الصلاحية المطلقة لاختيار أربع حكايات منها فقط ضمن المناهج المقررة لتلك المراحل. نحاول في هذه المقالة التحدّث عن حكايتين فقط من تلك الحكايات التي تم اختيارها من قبل اللجنة التربوية لإعداد تلك المناهج .
الحكاية الاولى ، التي تتصدر هذه القائمة هي (الغراب والثعلب) ، للكاتب الفرنسي لافونتين ، والتي ترجمها كريلوف عن الفرنسية بتصرف إبداعي كبير جداً وصاغها بشعر روسي رقيق وسلسل وعذب جداً، وهكذا (التصقت!) هذه الحكاية باسم كريلوف في الوعي الاجتماعي الروسي لدرجة ، أن الإنسان الروسي البسيط (ولحد الآن !) لا يمكن أن يتقبّل- بأي حال من الأحوال- أن كريلوف ليس مؤلفها وإنما مترجمها ليس إلا ، وقد علّق أحد الطلبة العراقيين المرحلين مرّة حول ذلك الموقف قائلاً (إنها مسجّلة باسم كريلوف في الطابو الروسي !!!) . لقد كتبت عن أهمية تلك الحكاية في مقالتي بعنوان (كريلوف ابن المقفع الروسي)، والتي يمكن الرجوع اليها طبعاً ، وتحدّثت في تلك المقالة حتى حول الترجمة العربية عن الفرنسية كما جاءت عند لافونتين(والتي قام بها علاء شطنان التميمي، وهو أحد خريجي قسم اللغة الفرنسية في كليّة اللغات الحبيبة) . عندما يقرأ التلميذ الروسي هذه الحكاية الجميلة في منهجه المدرسي بلغة كريلوف الرقراقة يتفهّم رأسا (بشكل غير مباشر) ماذا يعني المديح الزائف للثعلب وهو ينظر الى قطعة الجبن عند الغراب ، أي أن الفكرة التربوية العميقة تصل الى ذهنه اليافع بشكل مقنع وسلس ، وهكذا تبقى في عقله وقلبه (كالنقش في الحجر) .
الحكاية الثانية هي (الذئب والحمل) ، وهذه الحكاية ايضا للكاتب الفرنسي لافونتين ، والتي ترجمها كريلوف بنفس ذلك الأسلوب الروسي الخالص (إن صحّ التعبير) ، والتي أصبحت كذلك – بالنسبة للروس – ترتبط باسمه ، مثل حكاية (الغراب والثعلب) ، التي أشرنا اليها أعلاه . تقدّم حكاية الذئب والحمل ايضا للتلميذ الروسي درساً تربوياً رائعاً بشكل غير مباشر ، إذ يرى هذا التلميذ اليافع كيف يتصرّف الذئب من موقع القوة، من أجل ان يفترس الحمل الصغير المسكين ، ويحفظ التلميذ الجملة الأولى التي ترد في بداية هذه الحكاية ، الجملة الحكيمة ، التي تؤكّد ، أن الضعيف مذنب دائماً أمام القويّ .
لقد اختارت لجنة المناهج حوالي عشرين حكاية وأسطورة لكريلوف ، منها مثلاً ، الكذاب / برميلان / الفضولي / الحمار والبلبل/ الفيل والكلب الصغير / وغيرها ، وكل هذه النتاجات المتنوعة الجميلة تحمل في سطورها حكمة تربوية عميقة ،و تؤكّد على القيم الأخلاقية في حياة الإنسان في إطار رشيق ومرح وشفاف ...
حكايات كريلوف وأساطيره (التي ترجمها أو استعارها من الثقافات الأخرى وصاغها بلغته الجميلة) تساهم بشكل واضح في تربية الأجيال الروسية الصاعدة ، فمتى تساهم حكايات ابن المقفع وأساطيره التي ترجمها لنا في تربية أجيالنا الصاعدة ؟

المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
11 May 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

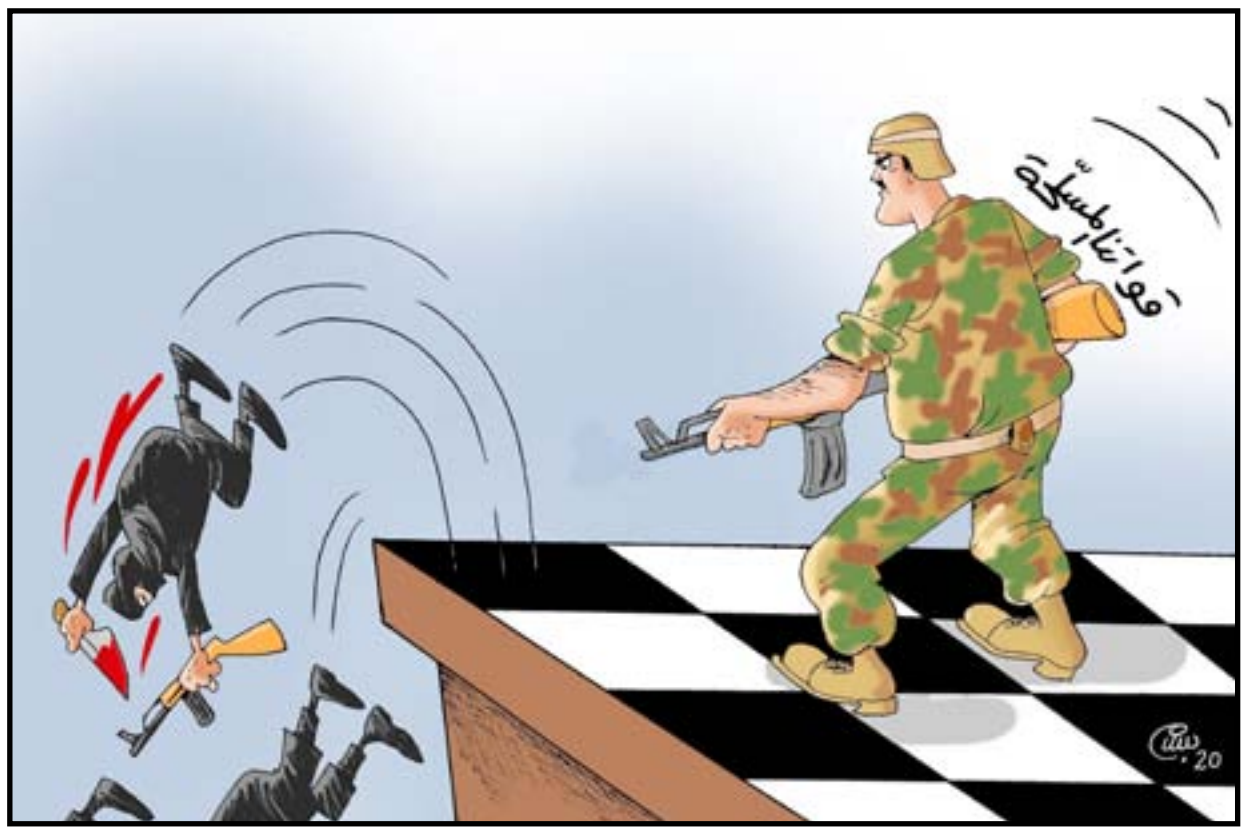

العمود الثامن

■ علي حسين

يحدث في دولة عالية نصيف

بالأمس، وأنا مستغرق بمتابعة ردود الفعل على رحيل عادل عبد المهدي وتابعه عبد الكريم خلف الذي نصب لنا مهرجانًا للسيرك كان فيه ببغاء القيادة العامة للقوات المسلحة يفرد عضلاته في الفضائيات وهو يصرخ "من يأتي ليخرب ويسرق هل يتوقع أن نرمي عليه الزهور أم نقتله"، ولم يحاسبه أحد حتى هذه اللحظة باعتبره محرضًا على قتل مئات الشباب، ولأنه برر للجريمة وزينها، جاء خبر إعلان مجلس قيادة الثورة في محافظة واسط ليضيف مسحة جديدة من الكوميديا للحالة العراقية، خصوصا أن الثوار قرروا إلغاء جميع الإجراءات المتخذة لمواجهة كورونا، لأنهم اكتشفوا أن كورونا مؤامرة ضد محافظة واسط.

أتمنى ألا تضايق ملاحظاتي، عن البيان شباب الاحتجاجات الذين طالما دافعت عن حقهم، ولعلنا ندرك جيدًا أن مطالب أهالي واسط والبصرة وذي قار وغيرها من مدن العراق، لم تكن لولا التهميش الذي يعيشه أبناء هذه المدن، وسوء الخدمات والفساد الذي ينهب ميزانية المحافظات ويذهب إلى جيوب المسؤولين بدلا من أن يذهب إلى مستحقيه.

من حق المنتفضين أن يلقوا القصائد الحماسية، لكن لم يخبرنا أحد من أصحاب البيان هل الكورونا التي قتلت عشرات الآلاف في أميركا أيضا مؤامرة؟ طبعًا لا أحد منا يمكنه أن يصادر حق أهالي واسط، ومعهم العراقيين، في أن يتظاهروا ضد الفساد و ماجرى من مظالم، لكن ليس من حق أحد أن يحوّل هذه الاحتجاجات التي راح ضحيتها مئات الشباب إلى مهرجانات عبثية تقودها وتمولها أحزاب عاثت فسادًا وخرابًا في البلاد . أتمنى أن لايصنّفني البعض بالمعادي للاحتجاجات لأنني أردد كلمة جهل، ونحن البلاد التي انطلقت منها أول مركبة فضائية، مثلما أخبرنا ذات يوم رجل الفضاء الأول كاظم فنجان الحمامي، الذي خسرناه للأسف، ولم نمنحه فرصة بناء أول محطة فضائية في العراق ننافس فيها وكالة ناسا العميلة.

إذن، لامفاجأة على الإطلاق أن نحتل المراكز الأولى على سلّم البؤس العالمي، ما المفاجأة في بلد يتغنى بمحاسن عالية نصيف في فيديو كليب مثير يقول المقطع الأول منه: "عالية نصيف يمفرحة الشعب.. كون اسمك ينكتب من الذهب."، هل لاحظتم مثلي أننا أمام أغنية حافلة بروائع الصور وبدائع المعاني، ودقائق الإحساس والتغني بالجمال والخير؟.. سيقول البعض إنه فيديو كليب من معجبين بالسيدة النائبة لا يستحق أن تخصص له هذه الزاوية، وكان يفترض أن تكتب عن الإنجاز الكبير الذي حققته حكومة عادل عبد المهدي وهي توزع حقائب جلدية على الوزراء الجدد تتضمن كتابات عادل عبد المهدي وخططه في إسعاد العراقيين !!

اقرأ

روائيّون عظام ورواياتهم

في هذا الكتاب "روائيّون عظام ورواياتهم" الصادر حديثا عن دار المدى تعرّض سومرست موم لحياة الروائيين الأبرز وسيرهم الذاتية كاشفًا كثيرًا من النقاط الصادمة للقارئ، وكذلك ذكر الطرق التي اتبعوها في كتابة أروع أعمالهم . الكتاب في الأصل هو مجموعة من المقالات معدة لتكون مقدمات للنسخ المختصرة والمعدلة للروايات الطويلة... لكنّ الأكثر أهمية، والذي جعلنا نضع هنا مقالة سومرست موم الأولى كاملة، هو طرحه الجيد والعقلاني لجدلية صمود الرواية مع الزمن، وتأثير الحذف والتلخيص عليها.. مناقشًا فكرة الكمال في الرواية .

حول العالم

فنانون عرب ينضمون لـ"صلاة من أجل الإنسانية" لرفع الوباء

أعلن عدد من الفنانين العرب انضمامهم إلى مبادرة اللجنة العليا للأخوة الإنسانية التي وجهت نداءً عالميًا إلى جميع الناس، على اختلاف ألسنتهم وألوانهم ومعتقداتهم، بأن يتوجهوا إلى الله بالدعاء، والصلاة، والصوم، وأعمال الخير، كل فرد في مكانه، وحسب دينه ومعتقده، من أجل رفع وباء كورونا، وذلك يوم ١٤ من شهر مايو/أيار الجاري.

ونشرت المطربة المصرية أنغام فيديو لها عبر موقع إنستغرام تعلن فيه مشاركتها في المبادرة، قائلة "يوم الخميس ١٤ مايو سوف اصلي انا وعائلتي مع العالم اجمع. سأصلي للانسانية. سأصلي ليرفع الله عنا وباء كورونا.. اللهم استجب".

ونشرت المطربة المغربية سميرة سعيد، في حسابها على تويتر صورة لإعلان المبادرة، وعلقت عليها قائلة "سنصلي أنا وعائلتي مع العالم كله، من أجل الإنسانية".

وقال الفنان هاني رمزي عبر حسابه على إنستغرام "يوم الخميس ١٤ مايو سنصلي أنا وأسرتي مع العالم كله من أجل الإنسانية ومن أجل رفع الوباء، وأدعوكم للصلاة جميعًا". وانضمت إلى المبادرة الفنانة السورية نسرين طافش، حيث نشرت عبر حسابها على إنستغرام تعليقًا على فيديو حثت من خلاله العالم أجمع على الصلاة من أجل الإنسانية. وقالت طافش "شاركونا الدعاء والصلاة مع كل إخوتنا في الإنسانية في كل العالم من كل الأديان والطوائف والأعراق".

ما سر جمال مارلين مونرو؟.. صديقتها المقربة تجيب

شكلت الفنانة الأميركية الراحلة مارلين مونرو، أيقونة للجمال منذ ظهورها الأول على شاشة السينما حتى وفاتها، إلا أن الروتين الذي اعتادت اتباعه للحفاظ على نضارة بشرتها، لم يتم الكشف عنه إلا مؤخرا. واعتمدت مونرو على مكون سري للحفاظ على النضارة الدائمة لبشرتها، بحسب ما كشفت زميلة دراستها النجمة الأميركية رينيه تايلور.

وقالت تايلور إن مونرو كانت تغسل وجهها ورقبتها بالماء الدافئ مع الصابون، وتتجنب المنطقة المحيطة بعينيها. وفي المساء، كانت تكرر الروتين الصباحي. وقالت باتريشيا شوفينهاور، في مقطع فيديو نشره متحف القرية الغربية: "لقد قمت بتخصيص كل الوصفات الطبية لجميع العملاء، وكانت مارلين مونرو تركز على البشرة الأكثر جفافا فيها، حتى تتمكن من رؤية نتائج تلك الوصفات التي تساعدها في ترطيب بشرتها". وبالإضافة إلى وصفتها الطبية، أفادت التقارير أيضا أن مونرو عالجت بشرتها بأطنان من كريم "الفازلين". وقالت تايلور المرشحة لجائزة الأوسكار في تشرين الثاني/نوفمبر: "كان لدى مارلين مونرو واحدة من أكثر البشرات المضيئة التي رأيتها على الإطلاق". وتابعت: "لقد جاءت إلي ذات يوم، وكان علي فقط أن أسأل ماذا فعلت، فقالت مارلين لي إنها تفرك جسدها بالكامل بالفازلين، ثم تدخل في حمام ساخن لمدة ثلاث ساعات كل صباح، مشيرة إلى أنه أعطى بشرتها توهجا لامعا.

كيف تحمي هاتفك من بقاء فيروس "كورونا" عليه؟

أوصت "مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها" في الولايات المتحدة بمسح يومي لأسطح الهواتف الجوالة ولوحات المفاتيح وأجهزة الكومبيوتر اللوحية؛ لأن فيروس "كورونا" يعيش عليها. ويظهر اختبار علمي أن الفيروس يمكن أن يعيش على البلاستيك أو الفولاذ المقاوم للصدأ لمدة بين يومين و٣ أيام، وفق وكالة أسوشييتد برس للأنباء. وتؤكد التوصيات ضرورة تنظيف الهاتف وتعقيمه، أولا بإيقاف تشغيله وفصله من الكابلات، ثم لا تضع محاليل التنظيف أو ترشها مباشرة على الهاتف، ولكن باستخدام المناديل المبللة أو المطهرة ومسح الأسطح بلطف. وحسب الوكالة، فيمكن تنظيف الهواتف والأسطح الإلكترونية بمطهرات تحتوي على ٧٠ في المائة من الكحول، أو باستخدام المناشف الورقية رششتها بمطهر. وتقول شركة "غوغل" إنه يمكنك غمس قطعة قماش بالماء والصابون لتنظيف هاتفك.

وكانت منظمة الصحة العالمية أوصت بتنظيف جميع الأسطح ذات معدل "اللمس العالي" يوميًا، بما في ذلك الهواتف ولوحات المفاتيح وأجهزة الكومبيوتر اللوحية. كما أن تنظيف هاتفك بشكل غير صحيح يمكن أن يتلفه، لذا فعليك تجنب تسرب الرطوبة داخله أو خدش سطحه الخارجي.

كاتي بيري توجه رسالة إلى الأمهات

خطفت النجمة العالمية كاتي بيري الأنظار نحوها بمجرد ظهورها في "SHEIN Together وهو حدث ضخم في محاولة لجمع الأموال لدعم المتضررين من انتشار فيروس كورونا " COVID-١٩ "، حيث قدمت عددا من أشهر اغنياتها التي يعشقها جمهورها . خلال الحدث، تحدثت كاتي عن حملها قائلة "أبكي عندما أنظر إلى أصابع قدمي أو أبكي عندما أقوم بمهام بسيطة... أعتقد أن ذلك بسبب الهرمونات".. كما أنني حقا لست معتادة على التواجد مع الكثير من الناس في مكان ضيق أو صغير لفترة طويلة.. فأنا عادة علي الخروج لأغلب الوقت " . ووجهت كاتي بيري رسالة لكل الأمهات فقالت: "أتمنى لجميع الأمهات عيد أم سعيد وأنا متحمسة للغاية.. وأعتقد أنني حقا مستعدة للانضمام إلى ناديكم " . يذكر أن كاتي بيري أعلنت أنها بصدد إطلاق أغنية سينجل جديدة تحمل " Daisies" وقد قررت بيري أن تطلقها يوم ١٥ ايار الجاري، وأغنية " Daisies " هي واحدة من أغنيات البوم كاتي بيري الخامس والذي يحمل اسم " KP٥ " والمقرر أن يتم إطلاقه قريبا.

نجوم هوليوود يلتزمون بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا

مازال عدد كبير من مشاهير الفن في الولايات المتحدة ملتزمون بارتداء معدات الوقاية الصحية، وكشفت عدسات وسائل الإعلام والمعجبين أن الفنانات هن الأكثر إلتزامًا للآن بإرتداء معدات الوقاية الصحية من كمامات طبية وقفازات من المشاهير الرجال خاصة في الولايات المتحدة التي احتلت المركز الأول بعدد الإصابات الذي تجاوز المليون، وأكثر من ٧٥ ألف حالة وفاة مما جعل المشاهير يؤكدون حتى في منصاتهم الإجتماعية: أن فيروس كورونا ليس مزحة ويجب التعامل معه بحذر وجدية ومسؤولية عالية عبر التباعد الاجتماعي وارتداء معدات الوقاية الصحية منه. فشوهدت إيما روبرتس تشتري صحفا ومجلات ورقية في استوديو سيتي بولاية كاليفورنيا وهي ترتدي كمامة من القماش الحريري وقفازات وردية اللون. أما ديان كروغر فشوهدت ترتدي فستانا ورديا مع كمامة وقفازات سوداء خلال تسوقها من محل بقالة مع والدتها في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا. ولفتت الممثلة الحسناء جينيفر غارنر، طليقة بن إفليك، الأنظار إليها بارتدائها كمامة برتقالية مصممة من القماش خلال تنزهها مع عائلتها في باسيفيك باليساديس بولاية كاليفورنيا حيث تقيم. وشوهدت كيت بيكنسيل مع صديقها جودي جريس يتجهان لبقالة وهما يرتديان كمامات إن ٩٥ الطبية التي يرتديها عادة طواقم الرعاية الصحية. وكانت الممثلة غوينيث بالترو وزوجها براد فالتشوك ملتزمين بارتداء الكمامات خلال نزهة مشتركة لهما في باسيفيك باليساديس بكاليفورنيا التي ألزمت مواطنيها بارتداء الكمامات بعد ارتفاع الإصابات فيها. الممثلة المرحة ريز ويذرسبون شوهدت أيضًا تستمتع بنزهة على الدراجة مرتدية كمامة مصنوعة خصيصًا لها من القماش بعيدًا عن الإزدحام والتجمعات بوسط كاليفورنيا. وفي الأسبوع الأول من شهر أيار الجاري، شوهدت الممثلة ساندرا بولوك ترتدي الكمامة والقفازات خلال تناولها صندوق موز عضوي من مزرعة أحد أصدقائها في لوس أنجلوس، حيث وصفها البعض في وسائل التواصل الإجتماعي بأنها في زمن الكورونا أكثر رشاقة، وكشفت الممثلة تشارليز ثيرون أنها ملتزمة أيضًا بالحجر المنزلي، وتتسوق مرة واحدة في الأسبوع ، ولا تخرج إلا للضرورة القصوى فقط.

صباح

■ عمر السراي

امين الشؤون الثقافية في اتحاد الأدباء والكتاب، اعلن تنظيم جلسات الاتحاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقال إن: "أمانة الشؤون الثقافية في اتحاد الأدباء، تبتدئ جلساتها عبر الانترنت في تمام الساعة الثانية عشرة منتصف الليل.. يوميا".

■ حسن علي

الخطاط فاز بالمرتبة الاولى في مهرجان الخط العربي الذي اقيم في عمان مؤخرا على اونلاين. اقامته جمعية الخط العربي والزخرفة الاسلامية في الاردن. وشاركت فيه اكثر من خمسين دولة. وكانت مشاركة حسن بلوحة من خط الديواني. ويذكر ان الخطاط حسن علي من مواليد ١٩٥٨، عمل في جمعية الخطاطين العراقيين ثم اصبح نائبا للرئيس ثم رئيسا للجمعية لفترة من الزمن.

■ قحطان جاسم

الشاعر والمترجم صدرت له الترجمة العربية لكتاب الفيلسوف الدنماركي سورين كيركغارد "اللحظة"، وقال جاسم ان اختياره للمقالات المترجمة في هذا الكتاب نابع من أهميّة القضيّة التي عالجها كيركغارد في زمنه والتي لا تزال تمتلك أهميتها، وأعني بها علاقة الدولة بالدين، لتوفير الفرصة أمام القرّاء للاطلاع على نسق التطوّر الفكريّ لفيلسوف الوجودية الاول.

قبل موعد الإفطار

نجلاء فهمي..لا أتابع الدراما العراقية وأفضل العربية

■ قحطان جاسم جواد

الفنانة الجميلة نجلاء فهمي نجحت في ادوارها المتعددة، كما نجحت في استقطاب جمهور واسع كمقدمة ناجحة للعديد من البرامج التلفزيونية. نجلاء كانت ضيفتي في زاوية قبل موعد الافطار. قلت لها:-

×هل يمكن أن تختصرين لنا شهر رمضان بجملة واحدة ؟

– عملية فرمتة للروح والوجدان .

×ما الذي تغير في رمضان ونحن نعيش اجواء فايروس كورونا؟

– الذي تغير هو الوزن بحيث صار صعبا السيطرة على وزني... هههه... وهو شيء يؤرقني

× ما البرامج التي تصرين على متابعتها بعد الإفطار؟

– بصراحة اتابع الدراما والبرامج العربية لاني لا اتابع العراقية .

×كيف تقضين يومك في رمضان في زمن الحجر المنزلي؟

– الوقت موزع بين القراءة والطبخ والمشي هذا الجدول الثابت تقريبا.

×أيهما تتابعه أكثر في رمضان المواقع الالكترونية ام التلفزيون؟

– في رمضان اتابع التلفزيون اكثر بحكم تنوع البرامج والمسلسلات.

×ما الموقع الإلكتروني الذي تتابعيه؟

– موقع Netflix

×ما هي الوجبات المفضلة لك على مائدة الإفطار؟

– الشوربات والاسماك.

×هل لديك ممثل مفضل تتابعيه خلال رمضان؟

– لا لا يوجد ممثل معين... الفنان الجيد يفرض نفسه وبالتالي اتابعه.

×ما هو المسلسل الذي تتابعيه في رمضان؟

– مسلسل البرنس وسوق الحرير ونحب تاني ليه وخيانة عهد.

×ماذا تحملين من ذكريات لرمضان؟

– بيت الجد والجدة واجواء العائلة والفطور على الارض.

×هل تعتقدين ان اجواء رمضان تأثرت بالاجراءات الصحية حول فايروس كورونا؟

– اكيد تأثرت.. وافتقدنا ابسط واهم الاشياء مثل اجواء صلاة التراويح فهي عنوان رمضان.

×هل انت صائمة؟

– لا للاسف لاني اعاني من مشكلة في السكر والدكتور منعني من الصوم.

×ماذا فطرتي اليوم؟

– كبة الحامض ومحشي وورق عنب

×شخصية تتمنين أن تكون معك في الفطور؟

– الفنانون باسم الطيب وعلي نجم الدين ووسام ضياء مصطفى الركابي وبشار كاظم وهم اصدقائي.

×ماذا تريدين من الحكومة الجديدة؟

– انصاف الفقير واحترام كرامة هويتنا محليًا ودوليًا.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاثنين) أن درجات الحرارة سترتفع قليلا عن معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون صحوًا.

بغداد /	C° 34 - C° 19	البصرة / C° 36 - C° 20
أربيل /	C° 31 - C° 17	النجف / C° 34 - C° 19
الموصل /	C° 32 - C° 17	الرمادي / C° 34 - C° 19